هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية(الاندفاع والتروي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د. سعد بن عبدالله المشوح
قسم علم النفس ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

د. سعد بن عبدالله المشوح
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

سعت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين هروب الفتيات و وجهة الضبط الداخلية الخارجية والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) عند الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل ويخضعن لإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي داخل مؤسسات اجتماعية وطبية في مدينة الرياض، ومقارنة عينة الدراسة بالفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن بين مجموعتين من الفتيات، حيث كانت حجم العينة (ن=٦٠)، والتى تمثل (٣٠ فتاة ممن تعرضن لتجربة الهروب و٣٠ فتاة من اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب ويمارسن حياتهن بشكل طبيعي، وقد استخدم الباحث استمارة لجمع البيانات الأولية لكلا العينتن والتى تتعلق بالخصائص الديمغرافية، ومن ثم قام الباحث بتطبيق مقياس وجهة الضبط لروتر **I-E Locus of Control** ومقياس تزاوج الأشكال المألوفة لكاجان **Matching Familiar Figures Test** وكلا المقياسين تم تطبيقها وتقنينهما على عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها أنه : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في وجهة الضبط، حيث وجدت الدراسة أن الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب لديهن مستوى مرتفع في الضبط الخارجي. كما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في أسلوب (الاندفاع – التروي) إلى غير ذلك من النتائج التي تحصلت للدراسة كما انتهت الدراسة بالعديد من التوصيات والتى تتمحور حول الاهتمام بوجهة الضبط والأساليب المعرفية لدى الفتيات في المجتمع السعودي.

مقدمة الدراسة:

تعتبر ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي من الانحرافات الاجتماعية والنفسية الحديثة نسبيا والتي تم رصدها خلال الأعوام المواكبة للتطور الحضاري الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وقد أسند العديد من الباحثين أهمية وجود ظواهر دخيلة على المجتمع إنما تكمن في التباعد الثقافي، أو تعود إلى العلاقات الأسرية والاجتماعية بين الأبناء والوالدين[1] (الحوت،١٩٩٧م)، أو بين الأم وأبنائها، أو نتيجة لمشكلات التفكك الأسري مثل الطلاق [2](الصويان،٢٠٠٩م)، وقد تعود إلى ظواهر نفسية صرفه مثل الاغتراب النفسي والاختلال في بناء شخصية الفرد وعلاقاته الداخلية والخارجية في محيط الذات والأسرة، وعلى المستوى العالمي كانت هناك العديد من الاتجاهات والدراسات والأطر النظرية والتي تحاول فهم وتفسير ظاهره هروب الفتيات من أطر اجتماعية وعلاقات أسرية كمنظومة واحدة أو من خلال التفاعل النفسي الذاتي للفتاة (Peled and Muzicant,٢٠٠٨[3];Tyler and Johnson,٢٠٠٦[4]; Moore, ٢٠٠٠[5];Schaffiner,١٩٩٩[6])وقد أشارت إحصائيات وزارة الداخلية السعودية خلال عام ٢٠٠٦م إلى أن إجمالي حالات الهروب والتغيب المبلغ عنها هي (٣٢٨٥) من الجنسين، حيث بلغ عدد الإناث (١٣٣٤) حالة هروب تم التبليغ عنها وتسجيلها كحالات

---

(١) الحوت، علي (١٤١٨هـ) الجرائم الجنسية. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

(٢) الصويان، نورة(٢٠٠٨م) اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي،دراسة ميدانية على مدينة الرياض ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض

(٣) Peled. E and Muzicant.A(٢٠٠٨) The meaning of home for runaway girls Journal of Community Psychology, VOL. ٣٦, NO. ٤, ٤٣٤–٤٥١.

(٤) Tyler, K.A., & Johnson, K.A. (٢٠٠٦). A longitudinal study of the effects of early abuse on later victimization among high-risk adolescents. Violence and Victims, ٢١, ٢٨٧–٣٠٦.

(٥) Moore, J. (٢٠٠٠). Placing home in context. Journal of Environmental Psychology, ٢٠,٢٠٧–٢١٧.

(٦) Schaffner, L. (١٩٩٩). Teenage runaways: Broken hearts and bad attitudes. New York: The Haworth Press.

هـروب متعمـد مـع تفـاوت الفتـرات الزمنيـة للهـروب (وزارة الداخليـة، التقريـر السنوي،١٤٢٦هـ)[١]. وقد ذكر السيف (١٤٢٥هـ)[٢] أنه في المملكة العربية السعودية ذكر إحصاء عام ١٤٢٢هـ أنه بلغ عدد المودعات في مؤسسات رعاية الفتيات وسجون النساء في المملكة العربية السعودية المحكوم عليها بالسجن لارتكابها جريمة جنسية أو مخدرات أو مسكرات أو جرائم واعتداء وأموال وعددهن (٢٢٨) امرأة. وتشير إحصائية وزارة الشؤون الاجتماعية السعودية إلى أن عدد الفتيات اللواتي تم إيداعهن في الدور والمؤسسات الاجتماعية البالغ عددها ٢٢ داراً ومؤسسة خلال عام (٢٠٠٥م) وصل إلى (٧٩٥) فتاة (وزارة الشؤون الاجتماعية،١٤٢٧هـ)[٣]، بينما عدد المتهمات بحوادث أخلاقية في العام ١٤٢٦هـ (٥٥٣٤) فتاة وقد تنوعت الحوادث من جرائم أخلاقية وترويج مخدرات هروب وقتل وسرقة وجرائم أخرى متنوعة (وزارة الاقتصاد والتخطيط،١٤٢٦هـ)[٤].

ومن ذلك لا يمكن تحديد إطار موحد وسبب مباشر يمكن أن يعزى لانتشار ظاهره هروب الفتيات في المجتمع السعودي، وذلك يعود إلى حداثة الظاهرة وافتقار الدراسات العلمية والأبحاث وعدم الدقة في البيانات الإحصائية لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة محلياً وعربياً. ويمكن أن تلعب الأسباب النفسية والاجتماعية دورا بارزا في إقدام الفتاة على الهروب من المنزل، ويكون هذا الإقدام نتيجة للبناء المعرفي والنفسي الشخصي للفتاة والذي يتمثل بوجهة الضبط سواء الداخلية أو الخارجية [٥] (Peled and Muzicant,٢٠٠٨)،أو الأسلوب المعرفي للتعامل مع المشكلات اليومية والذي يمكن أن تلجأ إليه الفتاة، حيث أظهرت الدراسات أن وجهة الضبط لها دور كبير في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية ، حيث إن الفرد يتعامل مع البيئة بصفة ضرورية ويتفاعل مع الضغوط الخارجية مما يدفعه للقيام بالعديد من السلوكيات المختلفة التي قد يقبل عليها برضى ، أو لا يرضى عنها ،ولكن عليه أن يقوم بها مدفوعاً بذلك النوع من الضبط

---

(١)وزارة الداخلية (١٤٢٦هـ). الكتاب الإحصائي الثلاثون. الرياض: إدارة التطوير الإداري.

(٢) السيف، محمد (١٤٢٥هـ) الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقته بجرائم الإناث. ورقة عمل مقدمة لندوة الأمن والمجتمع. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

(٣) وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٢٧هـ). الكتاب الإحصائي السنوي. الرياض: إدارة التطوير الإداري.

(٤) وزارة الاقتصاد والتخطيط(١٤٢٦هـ) الكتاب الإحصائي، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

(٥) Ibid .

الخارجي معتمداً في ذلك على الصدفة والحظ ، وبمساعدة الآخرين ممن يعيشون معه ، وكثيراً ما يحاول الفرد أن يتحكم في هذه البيئة بطريقة ذاتية وخاصة بما لديه من جهود وخبرات وقدرات على المثابرة والإنجاز ، تمكنه من الضبط الذاتي ، ولكل فرد طريقته في ضبط بيئته والسيطرة عليها(الديب، ١٩٨٩م)[١].

مشكلة الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية هروب الفتيات وعلاقته بمتغيرات ذات أبعاد مؤثرة في بناء الشخصية والتكيف واتخاذ القرار عند الفتيات، حيث يتضمن التراث النفسي العالمي إشارات واضحة لعلاقة الهروب المتكرر من المنزل عند الفتيات ووجهة الضبط الداخلية والخارجية والأساليب المعرفية عند الفتاة، وهذه المتغيرات إنما هي محاولة لكشف النظرة التي تنظر إليها الفتاة تجاه ذاتها وهل هي انعكاس طبيعي لقدراتها وإمكانياتها واستعداداتها الذاتية أم أنها مفروضة عليها من الخارج باعتبارها نتيجة لعوامل وقوى خارجية كالحظ والصدفة وقوة الآخرين، ومن ثم الأساليب المعرفية والتي من خلالها تتخذ الفتاة فيها قراراتها .

ومفهوم وجهة الضبط Locus of control ، من المفاهيم التي انبثقت عن نظرية التعلم الاجتماعي ، وعرف روتر[٢] (Rotter(١٩٧٥ وجهة الضبط بأنها " الجهة التي يعزو إليها الفرد السبب في السلوك ما إذا كانت ترجع إلى الفرد نفسه أم إلى مصادر أخرى خارجة عنه " (Rotter,١٩٧٥.p:٦٠) .

كما أن روتر ميز بين نوعين أو بعدين لوجهة الضبط هما :

١. وجهة الضبط الداخلية Internal Locus of Control: ويتضح هذا البعد عند الفرد عندما يرى أن نتائج خبراته تتبع أو تأتي وفقاً لخصائصه الذاتية.
٢. وجهة الضبط الخارجية External Locus of Control : ويتضح هذا البعد

---

(١)الديب،علي (١٩٨٩ م) مركز الضبط وعلاقته بالرضاء عن التخصص الدراسي "دراسة عبر حضارية"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جامعة الأزهر، العدد العاشر، ص ص (٣٦ . ٤٩).

(٢) **Rotter, J. B. (١٩٧٥). Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, ٤٣, ٥٦-٦٧.**

عند الفرد عندما يدرك أن نتائج خبراته إنما هي نتيجة لعوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو قوة الآخرين.

وبما أن الفرد يحاول جاهداً ضبط البيئة المحيطة به والسيطرة عليها، وذلك بالانتباه للمثيرات المختلفة فيها والبحث عن المعلومات المتعلقة بها، ومحاولة تحديد الاحتمالات أو التوقعات للأحداث وذلك عن طريق ما يتوفر لديه من مهارات تسهل له هذا التحكم في بيئته لكي يقاوم المصادر غير الذاتية للتأثير على الأحداث بالنسبة له، فهو بذلك يتفاعل ويسلك في المواقف بأسلوب ملائم، وهذا ما يعرف بوجهة الضبط الداخلية، أو أن يصبح سلبياً وقليل المشاركة، ويفتقر إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث، مما يجعله يفشل في توقعاته وبالتالي يتصرف في المواقف بأسلوب غير ملائم للموقف، وهذا ما يُعرف بوجهة الضبط الخارجية[1] (Rotter, ١٩٨٩).

إن فكرة الأساليب المعرفية تعني الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات والبناء المعرفي لديه من حيث طريقته وأسلوبه في التفكير والفهم والتذكر، وكذلك ترتبط بالحكم على الأشياء وطريقة حل المشكلات[2](Whitfield&Davidson,٢٠٠٨) . كما أنها توضح أن تعامل الفرد مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة إليها ولذلك فإن لهذه العمليات التي يستخدمها الفرد في المواقف المختلفة إسهاماً واضحاً في نمو الفرد العقلي من ناحية واتساع مداركه ومهاراته المعرفية من ناحية أخرى(شريف و الصراف،١٩٨٧م)[3]. ولما كان مفهوم وجهة الضبط الداخلية – الخارجية مهما لفهم الشخص السوي تزداد الأهمية كثيراً لفهم الشخص المنحرف عن السواء، ففهم وجهة الضبط كمتغير يرتبط بأغلب متغيرات الشخصية يصبح ضرورياً في ظل التغيرات الاجتماعية التي تفرض علينا إيجابية السلوك والسعي للتفوق والإنجاز والتعامل الجيد

---

(١) **Rotter, J. B. (١٩٨٠). Interpersonal trust, trustworthiness and gullibility. American Psychologist,** ٢٦, ١-٧.

(٢) **Whitfiled,G and Davidson,A.(٢٠٠٨) Cognitive Behavioural Therapy Explained. Oxon, U.K, Radclife Publishing Ltd.**

(٣) شريف، نادية، الصراف، قاسم(١٩٨٧م). دراسة عن الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختيارية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الرابع، العدد الثالث عشر، ص ١٧٥.

مع مقتضيات الظروف والتكيف النفسي والاجتماعي[1] (Phares,١٩٧٦,١٠٤).

ويعتبر كاجان وزملاؤه (١٩٦٤م) Kagan et al أول من اهتموا بدراسة الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) وذلك عندما ظهر من خلال أبحاثهم التي أجروها على الأساليب التصورية باستخدام اختبار الأسلوب التصوري (Conceptual style)، حيث اتضح أن إنتاج المفاهيم التحليلية الموجودة في اختبار الأسلوب التصوري يرتبط بميل الأفراد إلى تأجيل الحكم الإدراكي الخاص بهم، ويعني ذلك أن الأفراد ذوي الميل التحليلي كانوا أكثر ميلاً لتأجيل الحكم الإدراكي الخاص بعالمهم الذي يعيشون فيه(الشرقاوي،٢٠٠٣م)[2]، بينما يذكر الفرماوي[3] (١٩٨٧م) أن الأساليب المعرفية لا تقتصر على الجانب المعرفي من الشخصية ، بل تعتبر مؤشراً هاما في النظرة إلى الشخصية ككل بجميع أبعادها ، كما تعتبر الأساليب المعرفية محكاً هاماً في تصنيف الأفراد ، ولكن ليس تصنيفاً ثنائياً متطرفاً ، بل هو تصنيف متصل ، فيبدأ بأحد الأبعاد الأساسية للتعامل المعرفي مع المشكلات الاندفاعية و التروي. حيث إن مصدر الأسلوب المعرفي في التعامل مع المواقف المختلفة موجود داخل الفرد أي في الجهاز الإدراكي الذي يربط بين ما يدور في داخل الفرد وبين ما يدور في بيئته الخارجية(الخولي،٢٠٠٢م)[4]. ولذلك ذكر كاجان وزملاءه بأن الأفراد الذين يستغرقون وقتاً أطول في تأمل البدائل المتاحة أثناء حل المواقف الغامضة ، ويقل عدد الأخطاء لديهم يطلق عليهم مصطلح المتروين Reflexives ، بينما الأفراد الذين يستجيبون بسرعة أثناء حل المواقف الغامضة ، ويكون لديهم عدد كبير من الأخطاء يطلق عليهم مصطلح المندفعين Impulsive ، ويعتبر هذا تفسيراً للأسلوب المعرفي (الاندفاعية –

---

(١) **Phares,E.,J (١٩٧٦) Locus of control in personality . New Jeresey, General LEARNING PRESS.**

(٢) الشرقاوي، أنور (٢٠٠٣م). علم النفس المعرفي المعاصر . مكتبة الأنجلو المصرية .القاهرة. ص٢٥١.

(٣) الفرماوي ، حمدي (١٩٨٧م): أسلوب الاندفاع – التروي المعرفي عند أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بمستوى الذكاء، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، المجلد الثاني ، الجزء التاسع. ص ١٥٣.

(٤) الخولي ، هشام محمد (٢٠٠٢م). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، جامعة قناة السويس، دار الكتاب الحديث، ص٣١.

التـروي). وبالتـالي فـإن الأسـاليب المعرفيـة تهـتم بالطريقـة التـي يتنـاول بهـا الأفـراد المشكلات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم اليومية والأساليب التي يستخدمونها فـي حـل هـذه المـشكلات سـواء كانـت ذات طبيـة إدراكيـة أو انفعاليـة وجدانيـة (الشرقاوي،٢٠٠٣م).[١]

ولذلك سوف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي: ما علاقة وجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع – التروي) بهروب الفتيات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، فهي تطرق مجالاً ما زال جديداً ونادرا في الأبحاث والدراسات العلمية(التركي،١٩٩٧م)[٢]، و يتناول موضوع الدراسة هروب الفتيات الذي لم تتحدد بعد كل معالمه ومتغيراته أو مدى تعلق هذه المتغيرات وارتباطها ببعض، فمتغير وجهة الضبط يعد من متغيرات الشخصية التي تم البحث فيها اعتماداً على نظرية روتر Rotter في التعلم الاجتماعي وتعزيز السلوك .كما أن الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) يعتبر من الأساليب المعرفية الحديثة والتي لم تحظ بالكثير من الدراسة وتعتبر الأساليب المعرفية بمثابة أسس يعتمد عليها في دراسة الفروق الفردية بين الأفراد في أساليب تعاملهم مع المواقف الخارجية المختلفة، كما أنه من خلال استعراض بعض الدراسات التي تناولت انحراف المرأة بشكل عام في المجتمع السعودي والوطن العربي، نجدها إما دراسات مضى عليها فترة طويلة، أو دراسات ركزت على مجتمع معين، أو تناولت ظاهرة هروب الفتيات كمتغير ضمن عدة متغيرات في سياق دراسة انحراف الفتيات. كما أن بعض تلك الدراسات قد يصعب الوصول إليها، إما لعدم سهولة تداولها بين الباحثين، أو نشرها في أوعية نشر قد لا يتمكن الباحثون من الوصول إليها.

لذلك يرى الباحث أن الإضافة والأهمية العلمية تبرز من خلال إعداد مثل هذه الدراسة لتكون مرجعاً أولياً لمن يريد أن يبحث فيها، وكذلك مرجعاً للدارسين في الأقسام

---

(١) الشرقاوي، أنور (٢٠٠٣م). مرجع سابق .

(٢) التركي، مصطفى (١٩٩٧م) سجون النساء. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

العلمية ذات العلاقة بالجريمة والسلوك الانحرافي لدى الفتيات في المملكة العربية السعودي والوطن العربي. كما أن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية في سعيها لدراسة وتشخيص مشكلة هروب الفتيات في المجتمع السعودي والمجتمعات العربية من خلال بعض المتغيرات الشخصية لدى الفتاة والتي تتمثل بوجهة الضبط والأساليب المعرفية، ومن ثم طرح بعض المقترحات والإستراتيجيات النفسية والاجتماعية العلاجية للتعامل مع هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على الهروب لدى الفتيات في المجتمع السعودي وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) كسمات شخصية محددة، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

١ – التعرف على الفروق بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل وغير الهاربات في وجهة الضبط، والأساليب المعرفية (الاندفاع–التروي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

٢ – التعرف على الفروق في كل من وجهة الضبط، وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة ، والتي تعود لاختلاف الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، و المهنة لدى العينة الكلية لدراسة (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل وغير الهاربات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية).

تساؤلات الدراسة :

تتحد هذه الدراسة بسؤال رئيسي: ما علاقة وجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) بهروب الفتيات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والذي ينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل وغير الهاربات في وجهة الضبط ؟

٢. هل توجد فروق بين الفتيات اللواتي تعرضن للهروب من المنزل وغير الهاربات (الاندفاع – التروي) ؟

٣. هل توجد فروق بين المندفعات والمترويات في وجهة الضبط لدى العينة الكلية من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل وغير الهاربات ؟

٤. هل توجد فروق في كل من وجهة الضبط، وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة ، تعود لاختلاف الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، واختلاف المهنة لدى العينة الكلية لدراسة (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل وغير الهاربات)؟

حدود الدراسة:

تتحد هذه الدراسة بالحدود المكانية و الزمنية والبشرية حيث اشتملت على:

الحدود المكانية: مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض، التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتي تعتبر المؤسسة الإصلاحية الحكومية التي تهتم بتأهيل الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، و مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض، وقد اختير باعتباره يحتوي على عيادات تخصصية في الطب النفسي والعلاج النفسي والتي يقدم من خلالها برامج علاجية لجميع الأمراض والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من ضمن هذه السلوكيات الهروب المتكرر من المنزل.

الحدود البشرية: الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل (ن=٣٠)، والفتيات العاديات واللواتي لم يتعرض لتجربة الهروب من المنزل(ن=٣٠) في منطقة الرياض وقد بلغ عددهن (٦٠) فتاة خلال تطبيق الدراسة وجمع البيانات .

الحدود الزمنية: قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة على عينتي الدراسة خلال الفترة من ٢٠٠٨/٠٥/١٣م وحتى ٢٠٠٩/٠٦/١٠م.

تحديد مفاهيم الدراسة:

أولا: هروب الفتيات:

يعد هروب الفتيات ظاهرة عالمية وليست مقصورة على مجتمع دون غيره، وبالتالي ليس هناك تحديد دقيق لمفهوم هروب الفتيات نظرا لتنوع الثقافات وتعدد الآراء. وقد يكون الأمر في هذا المفهوم نسبياً كغيره من المفاهيم الاجتماعية. إلا أنه يمكن إعطاء وصف لهذا المفهوم بأنه، خروج الفتاة القاصر الغير قانوني من منزل وليها دون إذن أو موافقة الولي ولفترات قصيرة أو طويلة. وهنا يعني أن معنى هروب الفتيات الخروج من المنزل غير

القانوني والذي يتمثل بسلوكيات غير مستهجنة اجتماعيا مثل التسلل من المنزل ليلا أو في غياب أحد الوالدين دون موافقته وذلك لفترات تتراوح من ساعات معدودة أو المبيت خارج المنزل أيضاً. ويختلف مصطلح هروب الفتيات بناء على الثقافة الاجتماعية حيث ذكر[1] Peled and Muzicant(٢٠٠٨) أن الأعراف والعادات الاجتماعية تحرم خروج الفتاة القاصر من كنف الأسرة و في ضوء تصنيفات الهروب نجد أن لهروب الفتاة عدة أنواع منها الهروب ذهني تخيلي، الهروب النفسي معنوي، الهروب العائلي، الهروب المادي.

بالتالي فهروب الفتيات يمكن وصفه بالخروج من المنزل دون علم ولي الفتاة والمبيت ولفترات زمنيه متفاوتة ويكون راجعا لاختلال سلوكي أو تفكك أسري أو اعتلال في أنماط المعاملة الأسرية والبناء الاجتماعي داخل نظام الأسرة، ويعد هذا التعريف الإجرائي الذي سوف يعتمد عليه الباحث في دراسته الحالية.

ثانياً: وجهة الضبط:

تعتبر نظرية وجهة الضبط من النظريات النفسية الاجتماعية والتي تعكس تفسيرات علمية للسلوك الإنساني و الشخصية الإنسانية، وقد عرف روتر[2] Rotter(١٩٨٩) وجهة الضبط بالجهة التي يعزى إليها السبب في السلوك ، فقد أشار أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته ترتبط بعوامل داخلية ، أو عوامل تتعلق بشخصية الفرد مثل الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية المميزة له في حين أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته ، أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة ، يرتبط بعوامل خارجية غير شخصية مثل الفرص أو المصادفات أو تأثير الآخرين ، هي من أهم العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في حياتهم . وتنقسم وجهة الضبط إلى وجهة ضبط داخلية ووجهة ضبط خارجية . وقد وصف روتر وجهة الضبط بأنها " عندما يدرك الفرد التعزيز بعد أدائه العديد من الأفعال ويعتقد أن هذا التعزيز لا يتوقف على أدائه كلية فإن هذا يدرك على أنه نتيجة للحظ والصدفة ، والقدر وتحت هيمنة

---

(١) **Peled and Muzicant(٢٠٠٨) Ibid**

(٢)**Rotter, J. B. (١٩٨٩). Internal versus external control of reinforcement: A case history of a variable. American Psychologist, ٤٥, ٤٨٩-٤٩٣.**

الآخرين الأقوياء أو بشيء غير متوقع بسبب أن هناك تعقيدات من القوى التي تحيطه، وعندما يفسر المرء الحدث بهذه الطريقة فنحن نصف الفرد بأنه يعتقد في الضبط الخارجي، بينما إذا أدرك الفرد أن وقوع الحدث يتوقف على سلوكه وخصائصه فإننا نصف هذا الفرد بأنه يعتقد في الضبط الداخلي(مليكة،٢٠٠٤م)[١].

ويعرف لازاروس Lazarus (١٩٨٢م) وجهة الضبط فيقول " إن الضبط الداخلي يتأثر بمعتقدات الفرد حول كفاءاته وقدراته على ضبط النتائج في عالمه الخاص، وكذلك فإن الضبط الداخلي يتوقف على توقعات الفرد الإيجابية فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الأفراد الآخرين في عالمه، أما الضبط الخارجي فهو عبارة عن توقعات الفرد السلبية مثل عدم قدرته على التحكم في نتائج الأحداث، أو اعتقاده بأنه يعمل في عالم عدائي "[٢] (Lazarus,١٩٨٢,١٠). ويشير والتر Walter (١٩٨١م) إلى أن وجهة الضبط تنقسم إلى قسمين :

١. وجهة الضبط الداخلية : وهي الدرجة التي يعتقد عندها الفرد أنه يمارس عملية الضبط الذاتي في الأحداث، ويشعر بالمسؤولية عما يحدث له باعتباره نتيجة تصرفاته وتحكمه.
٢. وجهة الضبط الخارجية وهي الدرجة التي يرجع فيها الفرد أفعاله السلبية والإيجابية لخارج نطاق ضبطه الشخصي(السديري، ١٩٩٩م)[٣].

وقد عرفت فريد (١٩٨٤م)[٤] وجهة الضبط بأنها "عبارة عن إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث، وهل هي مسؤولية داخلية حيث يحمل الفرد على عاتقه مسؤولية

---

(١) مليكة، مدور (٢٠٠٤م). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من متربصي معاهد التكوين المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ص ١٧.

(٢) Lazarus,P.,I (١٩٨٢): Incidence of shyness in elementary school age children .Psychological reports, pp ,٩٠٤ – ٩٠٦.

(٣)السديري، غادة (١٩٩٩م). وجهة الضبط والدافع إلى الإنجاز لدى المكفوفين والعاديات من الجنسين في الفئة العمرية (١٣. ١٥)سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ١٨.

(٤) فريد، فاطمة (١٩٨٤م). دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الإبتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ٢٠.

النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية، أم أنها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق تحكم الفرد، فالضبط الداخلي هو زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله الخاص سوف يحدث له التدعيمات القيمة إلى أبعد حد ممكن وأن من عوامل الضبط الداخلي: الكفاءة، والقدرة الشخصية، والمجهود، أما الضبط الخارجي فهو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها تكون فوق متناول تحكمه الشخصي حيث تكون ممثلة في الحظ والقدر والصدفة أو تكون بواسطة أناس آخرين (المدرسين، الآباء)، وعوامل خارجية أخرى، وأن فشله ينسب إلى صعوبة المهمة المطلوب منه أداؤها".

وتعد وجهة الضبط بعدا من أبعاد الشخصية وتأخذ شكلاً متصلاً يشير إلى درجة اعتقاد الفرد أنه يمارس تحكماً ذاتياً في الأحداث المختلفة ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويضيف بأن وجهة الضبط تفسر لماذا يتسم الفرد بالفاعلية أثناء تعامله مع متغيرات الأحداث أو المواقف الخارجية، وعندما يحقق الفرد إنجازه مهما يكون مقداره باعتباره محصلة عوامله الدافعية، فإنه يشعر بقدر مناسب من الرضا الذاتي ويترتب على ذلك تحديد نمط إنجازه ومستوى كفاءته، أما إذا كان الفرد من ذوي الضبط الخارجي فسوف يعتمد على المتغيرات الموقفية الخارجية متوقعاً أن يحصل على ما يحصل عليه الآخرين من فرص أو حظ، وبالتالي يختلف نمط إنجازه وتوقعاته ورضاه الذاتي(فرج،١٩٩٠م) [1].ومن خلال العرض السابق لمصطلح وجهة الضبط يرى الباحث أن التعريف الإجرائي والذي يتبناه خلال هذه الدراسة بأن وجهة الضبط هي الإدارك المعرفي عند الأفراد حول الإحداث التى تحيط بهم حيث إن الأفراد ذوي الضبط الداخلي هم الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم من نتائج لسلوكهم إيجابياً كان أم سلبياً، أما ذوو الضبط الخارجي فهم الذين يعتقدون أنهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها مثل الحظ.

ثالثاً: مفهوم الأساليب المعرفية Cognitive Styles:

تشير الأدبيات في علم النفس أن الناس يظهرون فروقا فردية في آليات معالجة المعلومات خلال محاولتهم حل مشكلاتهم أو اتخاذ قراراتهم أو مجرد محاولة تفسير

---

(١)فرج، صفوت (١٩٩٠م). مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصبية، مجلة دراسات نفسية، المجلة الأولى، ص ٨.

المثيرات والاستجابة لها، وتعد الأساليب المعرفية Cognitive Styles أحد أهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد. كما أن مصطلح الأسلوب المعرفي يعتبر إلى حد ما من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في علم النفس وخاصة في مجال علم النفس المعرفي Cognitive Psychology (الشرقاوي،٢٠٠٦م)[١].

ويرى فيرنون (Vernon,١٩٧١) أن مصطلح الأسلوب المعرفي يبدو حديثا نسبيا في علم النفس وأن هذا المصطلح قد نشأ في بحث بلاك وراسي (١٩٥١) بعنوان الإدراك مدخل إلى الشخصية، ويرى فرنون أن مصطلح الأسلوب المعرفي يعتبر إحياء لفكرة النمط Type التي ازدهرت على يد علماء النفس الألمان خلال الفترة من ١٩٠٠م وحتى عام ١٩٣٠م. أن كلمة أسلوب تعني بعداً ذا خاصية أو طريقة مميزة تواكب سلوك الفرد في نطاق واسع من المواقف ولأن هذا الأسلوب يشمل كلاً من الأنشطة الإدراكية والمعرفية فقد سمي بالأسلوب المعرفي والذي يشير إلى الفروق الفردية في كيفية أداء العمليات المعرفية [٢] (Whitfield&Davidson,٢٠٠٨)..

ويشير الفرماوي (١٩٩٤م)[٣] إلى طبيعة الأساليب المعرفية في كونها منظمة لبيئة الإنسان بما فيها من مثيرات ومدركات تتوسط الخواص الشخصية والدافعية للإنسان على النحو الذي تكون مؤثرة في أداء الوظائف العقلية المختلفة و تكون مرتبطة بالعمليات المعرفية المتعددة، وتعبر عن الفروق الفردية في الإدراك وسمات الشخصية والتفكير والانتباه ومؤثرة بذلك على الأداء المعرفي. كما يمكن اعتبار أن الأساليب المعرفية أنها عادات الفرد في تجهيز ومعالجة المعلومات المتمثلة في نمط التعلم والإدراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات، أو أنها تعبر عن عمليات تحويل وترجمة المعلومات والمثيرات إلى أبعاد ذات معنى بالنسبة للفرد (الزهراني، ١٤٢٦هـ: ٣٩)[٤].

---

(١)الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠٦ م) الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(٢) Whitfiled,G and Davidson,A.(٢٠٠٨).Ibid.

(٣) الفرماوي، حمدي (١٩٩٤م). الأساليب المعرفية (بين النظرية والبحث) كلية التربية، جامعة المنوفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٤-٥.

(٤) الزهراني، حمد (١٤٢٦هـ) وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين للكحول وغير المتعاطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ويعرف جاردنر (١٩٨٥)Gardner الأسلوب المعرفي على أنه اتجاه يعتمد على التفضيل الشخصي لخطوات الأداء العقلي كما أطلق عليها بعض الباحثين مصطلح الإستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies بأنها المدخل الرئيسي لدراسة الوظائف العقلية وأطلق عليها آخرون مصطلح الضوابط المعرفية والتي توضح الفروق الفردية في كيفية التوافق المعرفي مع البيئة التي تتكون من المجال الإدراكي للفرد (الخولي، ٢٠٠٢ م : ٢٣)[١]. كما تعد الأساليب المعرفية وظائف معرفية تنظيمية تنفيذية حيث يعرفها بلاح (٢٠٠٤م) بأنها خصائص كيفية ثابتة تظهر في السلوك المعرفي والانفعالي، وأنها نظام متعدد الأبعاد لتنظيم العمليات المعرفية والانفعالية، وتعد من المتغيرات الوسطية في تقوية وإنعاش وتهيئة العلاقات بين السمات الانفعالية والقدرات العقلية التي يتطلبها حل مشكلة ما (بلاح، ٢٠٠٤ م: ٣١)[٢]. ومن خلال العرض السابق لمصطلح الأساليب المعرفية يرى الباحث أن التعريف الإجرائي والذي يتباه خلال هذه الدراسة بأن الأساليب المعرفية هي الاستعدادات والوظائف المعرفية والوجدانية في المجال الإدراكي لدى الأفراد للتعامل مع البيئة في اتخاذ القرارات وأسلوب حل المشكلات.

الإطار النظري للدراسة :

أولا:هروب الفتيات:

هناك العديد من النظريات المفسرة للجريمة عند المرأة ولكن معظم هذه النظريات تنظر للجريمة بشكل عام ويحاول القائمون على هذه النظريات النفسية والاجتماعية تفسير جرائم النساء من خلالها، حيث هناك نظريات متعددة مثل نظرية التفكك الاجتماعي ونظرية الاختلاط التفاضلي، ونظرية التقليد ونظرية الصراع الثقافي.ونظراً لما أحيط بموضوع المرأة والجريمة فيما قبل السبعينيات من عدم اهتمام فقد أطلق على المرأة " المذنب المنسي The Forgotten Offender" وكان ذلك نتيجه لقلة

---

(١) الخولي، هشام محمد (٢٠٠٢م). مرجع سابق.

(٢) بلاح، ياسين (٢٠٠٤م) التصلب وأسلوب الاندفاع – التروي المعرفيان وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

السجينات، إضافة إلى أن المرأة لا ترتكب ذلك النوع من الجرائم التي تثير المجتمع كما يحدث للجرائم التي يرتكبها الرجال فهي من ناحية لا تنتمي إلى تنظيمات إجرامية، ولعل من أبرز النماذج والتصورات النظرية التى تعطي تفسيرا اجتماعيا لهروب الفتيات مايلي:

١-نظرية الضغوط:

إن شيوع حالة الأنومي (Anomie) (التفسخ الاجتماعي) في المجتمع وتولد الضغوط لدى الأفراد عندما يفشل المجتمع في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق أهدافهم مما يؤدي إلى الإحباط وبالتالي الانحراف وتشكل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عوامل ضاغطة تؤدي إلى دفع الأفراد (الإناث) إلى الانحراف، عندما تكسر العلاقة بين الطموح الاجتماعي والطرق المقبولة اجتماعياً في تحقيق الأهداف الاجتماعية ، وتكثر الضغوط لدى الشباب والمراهقين خاصة عندما يمرون بخبرات تعارض بين طموحهم وفرصهم في الإنجاز (البداينة، ١٩٩٩م)[١].

٢-نظرية تكامل المكانات:

تتلخص نظرية جبس ومارتن التي انطلقت من فرضية دوركايم Emile Durkheim القائلة بوجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي والانتحار بأن استقرار واستمرارية العلاقات داخل المجتمع متباينة مع مقدار تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الاجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم عكسياً مع مقدار تعرض هؤلاء الأفراد إلى صراعات الأدوار متباينة مع مقدار امتلاك الأفراد مكانات غير متوافقة في المجتمع عكسياً مع درجة تكامل المكانات في المجتمع. وباختصار فإن معدلات الانتحار في المجتمع متباينة عكسياً مع درجة تكامل المكانات في ذلك المجتمع (البداينة، ١٩٩٩م)[٢].

٣-النظرية النسوية:

ركزت النظريات النسوية في تفسير جرائم النساء على السلوك الاجتماعي للمرأة المرتبط بفسيولوجية المرأة، وعلى الاعتقاد بأن النساء أقل ارتكاباً للجرائم لهذا السبب

---

(١) البداينة، ذياب (١٩٩٩م). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المذنبات بالأردن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد (٧)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٢٦٥-٣٩٣.

(٢) البداينة، ذياب (١٩٩٩م). مرجع سابق.

مع الذكور، ولقد تركزت الدراسات على الطريقة التي تظهر فيها المرأة بصفات ذكرية " كرجل "، وترجع هذه النظرية ذلك إلى عدة أسباب منها: التنشئة الاجتماعية المختلفة للإناث والتي يتحدد من خلالها الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالنوع . فالضبط الاجتماعي الصارم للإناث سواء من البيت أو من المجتمع، وقلة الفرص المتاحة أمام النساء لارتكاب الجرائم مقارنة بالذكور. وكذلك عدم رغبة المرأة في المجازفة بخرق القانون (العسيري، ٢٠٠٤ م:٣١)[١] .

ثانياً:وجهة الضبط Locust of control :

يعتبر مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم المهمة في علم النفس ، وذلك على الرغم من حداثة هذا المفهوم مقارنة بالمفاهيم النفسية الأخرى التي سبق لعلم النفس بمجالاته المتعددة البحث فيها ودراستها حيث إنه يشكل محور تفاعل بين الفرد وبيئته وبالتالي فإن له أثراً واسعاً على سلوكه[٢](Phares,١٩٧٦,P.٦٢). ويعد جوليان روتر (١٩٥٤) Julian Rotter أول من قدم هذا المفهوم في نطاق نظريته عن التعلم الاجتماعي ، ثم قام فاريز (١٩٧٦)Phares بتبني هذا المفهوم في دراسات الشخصية حتى أصبح مفهوم وجهة الضبط من الموضوعات واسعة النطاق لكنه لم يحظ بنصيب وافر من البحث في البيئة العربية (السديري، ١٩٩٩ م : ٢٢)[٣] . وتعددت المصطلحات لمفهوم وجهة الضبط Locus of Control في البيئة العربية ومنها : مركز التحكم، مصدر التحكم، مصدر الضبط ، مركز الضبط وموضع الضبط . وقد اشتق هذا المفهوم أصلا من نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory . ويذكر كفافي (١٩٨٢م) أن نظرية روتر في التعلم الاجتماعي تعتبر من أهم المحاولات التي عملت على استكمال أبعاد نظريات التعلم التقليدية التي لم تتطرق إلى متغيرات هامة في حياة الإنسان كالتوقع ، والإدراك الذاتي ، والدافعية ، والسياق أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه

---

(١) العسيري، عبدالرحمن (٢٠٠٤ م) دوافع وعوامل الجريمة النسوية. دراسة ميدانية على المودعات بالمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز أبحاث الجريمة.

(٢)**Phares,E.,J (١٩٧٦).Ibid**

(٣) السديري، غادة (١٩٩٩م). مرجع سابق.

الفرد . كما أن نظرية التعلم الاجتماعي قد جمعت بين موضوعات متنوعة للنظرية السلوكية ، والنظرية الاجتماعية ، ونظرية الدافعية ، ونظرية المواقف في إطار متكامل ومضطرد وثابت. وتحاول نظرية التعلم الاجتماعي أن تحدث تكاملاً بين اتجاهين متباعدين في دراسة الشخصية وهي نظريات المثير – الاستجابة من ناحية والنظريات المعرفية من ناحية أخرى (كفافي، ١٩٨٢م: ٣)[١] .

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Social Learning Theory (Rotter) :

تبرز أهمية نظرية التعلم الاجتماعي من خلال حاجة كل فرد منا إلى تفسير سلوكه وسلوك الآخرين حوله. ونجد أن بعض المدارس النفسية عجزت عن تفسير كل سلوكيات الإنسان خصوصاً فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي الذي تعتبره هذه النظرية إحدى المحاولات التي قامت لفهمه ، وذلك بما تحتويه من تصورات يمكن اعتبارها ضرورية لتفسير سلوك الإنسان[٢] (Mearns,٢٠٠٩).

كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة، حيث إن هذه النظرية في الأساس لا تعتمد على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني ، وإنما هي نظرية كلية تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الإنساني الذي يمكن حدوثه في موقف ما، فهي تؤكد على أداء الإنسان في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وبالتالي كانت بعيدة عن دراسات سلوك الحيوان أو الدراسات المعملية الفسيولوجية ، كما أن هذه النظرية تلتقي مع نظريات التعلم الأخرى في بعض المفاهيم الأساسية كالتعزيز والتوقع ، ولم تهتم بمبادئ كالاشتراط أو الارتباط أو تعميم المثيرات بقدر اهتمامها واعتمادها على التنبؤ بالسلوك المكتسب .(الزهراني ، ١٤٢٦هـ: ٢٢)[٣] .

ويشير فاريز[٤](١٣–Phares,١٩٧٦,٩) إلى أن المسلمات التالية تمثل المنطلقات

---

(١) كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م) مقياس وجهة الضبط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(٢) **Mearns, J. (٢٠٠٩). Social learning theory. In H. Reis & S. Sprecher (Eds.), Encyclopedia of human relationships (vol. ٣) (pp. ١٥٣٧–١٥٤٠). Thousand Oaks, CA: Sage.**

(٣) الزهراني ، حمد (١٤٢٦هـ). مرجع سابق.

(٤) **Phares,E.,J (١٩٧٦).Ibid**

الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

١. إن وحدة البحث في دراسة الشخصية هي التفاعل بين الفرد وبيئة ذات معنى، حيث تتطلب دراسة السلوك الاهتمام بالمحددات الشخصية والبيئة معاً، إذ أن السمات والحاجات والعادات لا تكفي وحدها، مما يجعل دراسة الأبعاد الموقفية أمر لا غنى عنه فالأفراد يستجيبون للبيئة بصورة ذاتية، وذلك على أساس الخبرات وأنواع السلوك التي تعلموها عبر تاريخهم، فالخصائص الموضوعية للمثيرات ليست كافية وحدها، بل لابد من الاهتمام بتفسير الفرد لها، ومن الملاحظ في الوقت نفسه أن أبناء الحضارة الواحدة يشتركون في كثير من الأفكار على صورة خبرات مشتركة بينهم ولذا فإن الاعتماد بشكل كلي على المحددات الذاتية يجعل الصورة منقوصة .

٢. تركز النظرية على السلوك الاجتماعي المتعلم، ومن هنا ترى أن المحددات البيولوجية غير المتعلمة ليست ذات أهمية إذا ما قورنت بما لها من أهمية بالغة في إطار نظريات الإدراك والإحساس، فمجال السلوك الإنساني هو الذي يحدد المفاهيم ذات الأهمية الكبرى للدراسة في هذا المجال .

٣. توجد وحدة الشخصية، حيث توجد علاقة وطيدة متبادلة بالنسبة لخبرات الشخص وتفاعلاته مع البيئة، فالشخصية بكل مظاهرها هي موضوع البحث حيث تلتحم الخبرات الجديدة بالشخصية بواسطة التراكم المعرفي، وبالرغم من أن عملية التغير تظل ممكنة عن طريق تفضيل الخبرات الجديدة المناسبة إلا أن القول باتجاه الشخصية نحو النمو المطرد أمر صحيح .

٤. ترتكز النظرية على دور المحددات العامة والنوعية للسلوك وترفض مبدأ الفئات حيث يتميز الشيء عن نقيضه ،فقد كان علماء نفس الشخصية يعتقدون أن المحددات الرئيسة للسلوك الإنساني تكمن في سمات عامة وواسعة هي المسؤولة عن ثبات السلوك عبر المواقف المختلفة ويبدو من

غير المجدي ترجيح كفة أي من الاستعدادات أو المحددات الموقفية النوعية عن الأخرى،فموقف نظرية التعلم الاجتماعي هو دراسة التأثير النسبي لكل من العاملين في المواقف المختلفة .

٥. يوصف السلوك الإنساني بأنه سلوك هادف ، فقد يكون من أجل هدف يناضل الشخص لتحقيقه أو من أجل استبعاد ضرر يسعى لتجنبه وهذا يشير إلى مبدأ الدافعية في السلوك ، فيمكن تحديد الدوافع الإيجابية والسلبية عن طريق ملاحظة السلوك المباشر ، فالحدث أو المثير يتحدد كمعزز إيجابي إذا كان سلوك الشخص موجهاً نحو تحقيق هدف معين وعندما يحاول الأفراد تجنب شيء ما يكون الهدف سلبيا.

٦. إن سلوك الفرد لا تحدده فقط طبيعة الأهداف أو أهميتها أو المعززات بل يتحدد أيضاً عن طريق التهيؤ الذهني Anticipation أو التوقع Expectancy بأن هذه الأحداث سوف تحدث .

المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

قام روتر بتقديم أربعة مفاهيم أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم مصدر الضبط الداخلي – الخارجي .

١– السلوك الكامن (جهد السلوك) Behavior Potential :

وهو احتمال أن الشخص سوف يستجيب للموقف المعطى له من أجل تلقي التدعيم وهذه الاستجابة سوف تعتمد على توقع الشخص للمكافأة والتدعيم ، وكذلك القيمة التي يأخذها الشخص من المكافأة (السديري ، ١٩٩٩م : ٢٥) .

٢– التوقع Expectancy:

يعرفه[1](١٩٧١) Rotter بأنه احتمال يضعه الفرد بأن تعزيزاً معيناً سيحدث نتيجة لسلوك ما أو موقف معين. وعندما يكون الأفراد في موقف جديد نسبياً، تكون التوقعات المعممة لدى الأفراد أما منخفضة أو مرتفعة معتمدة على الخبرة السابقة بالموقف . ومن التوقعات المعممة درجة اعتقاد الفرد بالضبط الداخلي – الخارجي للتعزيز.

---

(١) **Rotter, J. B. (١٩٧١). Generalized expectancies for interpersonal trust. American Psychologist,** ٢٦, ٤٤٣–٤٥٢.

٣- قيمة التعزيز أو التدعيم Reinforcement Value:

وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين عندما تتساوى إمكانية حدوث الخيارات أو البدائل الأخرى، ويتضح بأن التعزيز يرتبط بالتوقع، فكلما زادت درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين زاد توقعه للنجاح في كثير من سلوكياته، وكلما انخفضت الدرجة زاد التوقع بالفشل (الزهراني، ١٤٢٦هـ: ٢٥)[١].

٤- الموقف النفسي Psychological Situation:

وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد لخبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف، وتهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالموقف النفسي من حيث تحديد المؤثرات العامة والنوعية التي تؤثر على التوقعات، وقيمة التعزيزات للفرد، علماً بأن المواقف التي تحكمها الصدفة تؤدي إلى قدر أقل من عملية التعلم، فعندما يشعر الأفراد بأنهم لا يتحكمون في التعزيزات فان فرصة تعميم التوقع من خلال الخبرات الأولية تكون أقل (جواد، ١٤١٨هـ: ١٠٧)[٢].

من خلال نظرية التعلم الاجتماعي يتضح أن وجهة الضبط تُبنى أساسا على التوقعات والتدعيمات، فإذا أدرك الفرد أن التدعيم الذي يصادفه مرتبطاً بسلوكه فإن قوة أو ضعف احتمال صدور السلوك عن الفرد في المواقف المشابهة يتوقف على إيجابية التدعيم أو سلبيته، فالطريقة العامة المحتملة لكي يحدث السلوك في أي موقف نفسي خاص تكون دالة على التوقع بأن السلوك يقود إلى التدعيم المستقل في هذا الموقف ومدى قيمة هذا التداعي (كفافي،١٩٨٢م: ٣-٤)[٣].

تأثير البيئة المحيطة بالفرد على وجهة الضبط:

تؤكد الأبحاث التي تمت في مجال وجهة الضبط إلى أن المجموعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والأقليات تتصف بوجهة ضبط خارجية، فالمجتمعات

---

(١) الزهراني، حمد (١٤٢٦هـ). مرجع سابق.

(٢) جواد، محمد حيدر (١٤١٨هـ): الفروق بين مرضى العصاب والأسوياء في الاستقلال عن المجال الإدراكي ووجهة الضبط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٣) كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م). مرجع سابق.

التي تركز على قيم معينة كالأصالة في الشخصية تدفع أفرادها إلى أن يكونوا ذا وجهة ضبط داخلية ، كما تزداد وتدعم وجهة الضبط الداخلية لدى الأفراد الذين ينشئون في مجتمعات تنمي لديهم الاستقلالية وتشجع فيهم القدرات الفردية (الزهراني ، ١٤٢٦م : ٢٨)[١] . كما أن المعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بثقافات المجموعات وكذلك الطبقات التي ينسب إليها الأفراد لها دور كبير في تحديد وجهة الضبط . فقد أثبتت الدراسات أن الأفراد في الأقطار الصناعية يعتمدون على ذواتهم أكثر من اعتمادهم على أسرهم مما ينتج عنه ضبط داخلي أكثر وهذا ما نجده في المجتمعات الغربية التي تؤكد على أهمية المبادرة والإقدام وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار. وقد وجد أن أفراد الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون إلى الضبط الخارجي لاعتقادهم بالحظ والصدفة والقدر ، وأن الأغنياء هم المسؤولون عن الخسارة والمعاناة والفشل الذي يعانون منه ، والإباء والأمهات لهم علاقة كبيرة بوجهة الضبط لدى أبنائهم ، حيث إن أغلب السلوك الوالدي الإيجابي مثل الرعاية والتدريب والاعتماد على النفس يزيد من درجة التحكم الذاتي الداخلي ، عكس الأطفال الفاقدين لآبائهم فإنهم يتسمون بالضبط الخارجي (مليكه ، ٢٠٠٤م : ٢٨)[٢].

كما أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورها في إدراك الفرد لوجهة الضبط (داخلية – خارجية) كما أكد زهران (١٩٨٤م) على أن البيئة الاجتماعية للفرد وظروف تنشئته الاجتماعية تتضمن تقمص الطفل لمعايير والديه، ويتم ذلك عن طريق أساليب عقلية ، وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب ، حيث تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً ، وعلى إطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا وبذلك ينمو الضبط الداخلي – الخارجي متأثرا ببيئة الطفل ، حيث يكون الدور البارز في هذه البيئة للأسرة. (زهران ، ١٩٨٤م : ٢١٩)[٣] .

وبالتالي يمكننا القول أن البيئة المحيطة بالفرد بجميع عواملها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وما يتعلق بالقيم السائدة في المجتمعات وكذلك أساليب التنشئة

---

(١) الزهراني ، حمد (١٤٢٦هـ). مرجع سابق.

(٢) مليكة ، مدور (٢٠٠٤م). مرجع سابق.

(٣) زهران ، حامد (١٩٨٤م) علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب، الطبعة الخامسة ، القاهرة .

الاجتماعية وطبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، تعتبر من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند البحث في مفهوم وجهة الضبط.

ثالثاً: الأساليب المعرفية

يميز ميسيك (Messick(١٩٨٣ بين الأساليب المعرفية والضوابط المعرفية وذلك بأن الضوابط المعرفية تميل بصفة عامة باتجاه الأساليب المعرفية حيث تكمن أوجه التشابه بينهما في أنهما يشيران إلى الاتساق المعرفي في الشكل والطريقة عادة ولكن هناك بعض الضوابط تخضع للأداء النموذجي والبعض الآخر يخضع للأداء الأقصى مثل الضبط المرن مقابل الضبط المتزمت وتختلف الضوابط المعرفية عن الأساليب المعرفية في مجال الوظيفة وذلك بأنها محددة الوظيفة وهي أحادية القطب، في حين أن الأساليب المعرفية تعكس الثبات في طريقة وشكل الأساليب المعرفية كما أنها تعكس الميول(صعدي، ١٤٢٠ م: ١٧– ١٨)[١]. كما يفرق وتفيلد و دفدسون (Whitfield&Davidson,٢٠٠٨) بين الإستراتيجية المعرفية والأسلوب المعرفي حيث إن الإستراتيجية من وجهة نظرهما هي التروي أو التريث الشعوري أو غير الشعوري للقرارات التي يتخذها الفرد أثناء محاولة الاختيار بين عدة بدائل في موقف ما. بينما الأسلوب المعرفي يعبر عن الاتساق الذاتي المميز لدى الفرد في تناوله للموضوعات التي يتعرض لها من خلال المواقف الكثيرة والمتعددة دون اختيار، ويعني ذلك أن المصطلحين يختلفان من حيث عمومية الوظيفة، فالإستراتيجيات المعرفية غالباً ما تتوافق مع خصائص المهام التي يقوم بها الفرد، ويمكن التمييز بين الأساليب المعرفية والإستراتيجيات المعرفية من حيث إن الأولى لها صفة الثبات النسبي لدى الفرد، بينما الثانية تتعرض للتغيير بواسطة التدريب تحت شروط معينة (الشرقاوي، ١٩٨٩م: ٩–١٠)[٢].

وقد ميز ميسيك (Messick(١٩٨٣ بين الأساليب المعرفية والقدرات العقلية على

---

(١)صعدي، إبراهيم (١٤٢٠هـ) الأسلوب المعرفي (التروي – الاندفاع) والتصرف في المواقف التربوية لدى المعلمين والمعلمات بمنطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٢) الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨٩م) الأساليب المعرفية في علم النفس، مجلة تصدر عن الهيئة المصرية العامة لكتاب، العدد الحادي عشر، جامعة عين شمس، مصر، ص ص (٦–١٧).

النحو التالي :

- أن القدرات العقلية تشير إلى محتوى المعلومات ومكونات العمليات التي تتم أثناء تكوين ومعالجة المعلومات بينما تشير الأساليب المعرفية إلى طريقة التوصل إلى المعرفة .
- أن القدرات العقلية تختص بمجال معين وبوظائف معينة مثل القدرات العددية والإدراكية والرياضية واللفظية بينما تظهر الأساليب المعرفية من خلال مجالات القدرات جميعها بالإضافة إلى المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية أي أن القدرات العقلية محدودة الامتداد بالنسبة للأساليب المعرفية .
- تقاس البنود في القدرات العقلية بتحديد مستوى أداء الأفراد ، وهو ما يشير إليه كرونباك بقياس أقصى الأداء بينما تقاس الأساليب المعرفية في ضوء شكل أو كيفية الأداء الصادر عن الأفراد .
- تتميز القدرات العقلية بأنها سمات أحادية القطب ، بينما تعتبر الأساليب المعرفية ثنائية القطب ، أي أن القدرات يبدأ مداها من نهاية صغرى إلى نهاية عظمى ، في حين تمتد الأساليب من طرف له خصائص معينة إلى طرف مناقض له (في الشرقاوي ، ٢٠٠٣ م: ٢٣٣ – ٢٣٤)[١] .

تصنيف الأساليب المعرفية :

يتفق العديد من الباحثين في مجال الأساليب المعرفية على أن التصنيف الذي اقترحه ميسيك (١٩٧٤)Messick هو أكثر التصنيفات شيوعاً وإن كان أكثر تداخلاً حيث صنف الأساليب المعرفية إلى تسعة عشر أسلوباً معرفياً من أهمها أسلوب الاندفاع مقابل التروي Reflection-Impulsivity والذي ظهر لأول مرة في الدراسات التي قام بها جيروم كاجان وآخرون (الزهراني ، ١٤٢٦هـ: ٤٥)[٢] وفي ضوء التصنيفات التي تناولت الأساليب المعرفية سوف نستعرض أهم هذه الأساليب على النحو التالي :

١– أسلوب الاعتماد–الاستقلال عن المجال الإدراكي Field Dependence-independence:

---

(١) الشرقاوي، انور(٢٠٠٣م). مرجع سابق.

(٢) الزهراني ، حمد (١٤٢٦هـ). مرجع سابق.

يقصد بأسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي أنه قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية ، وذلك في اعتماده على المجال الإدراكي أو في استقلاله عنه ، والفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم كلي وشامل للمجال بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة يطلق عليه بالمعتمد على المجال الإدراكي في حين أن الفرد الذي يستطيع إدراك الموضوع منفصلاً عما يحيط به من عناصر أخرى يعتبر مستقلاً عن المجال الإدراكي.

٢– أسلوب الاندفاع– التروي Impulsiveness- Reflection :

ويتعلق هذا الأسلوب بسرعة الاستجابة نحو المواقف المختلفة ، فيميل أصحاب الأسلوب المتسرع إلى الاندفاع والاستجابة المتسرعة للمثيرات مما يجعلهم عرضة لارتكاب الأخطاء بينما يميل أصحاب الأسلوب المتأمل إلى التروي والتفكير بشكل عميق مما يقلل من احتمالية القيام باستجابات خاطئة ، ويتميز أصحاب البعد المتأمل في هذا الأسلوب المعرفي بمهارات عالية في مجال التفكير الناقد والتأملي.

٣– أسلوب تحمل الغموض – عدم الغموض Tolerance of Ambiguity- Intolerance of Ambiguity يرتبط هذا الأسلوب بمستوى قدرة الأفراد على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار غامضة وغير مألوفة ، بحيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف ويستطيعون التعامل مع الأفكار غير الواقعية ، ويميلون إلى إدراك المواقف الغامضة على أنها مألوفة بينما لا يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غريب ويفضلون التعامل مع ما هو مألوف وواقعي ، ويميلون إلى إدراك المواقف الغامضة على أنها مصدر تهديد.

٤– أسلوب التقييد – الانطلاق Inclusiveness- Exclusiveness :

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في الميل إلى تصنيف المثيرات ومواقف الحياة التي يواجهونها فبعض الأفراد يصنفون المثيرات والمواقف بطريقة أكثر شمولية ويكون لديهم القدرة على التعامل مع المثيرات المتعددة ، في حين أن البعض الآخر يميل إلى تصنيف المثيرات بصورة تتميز بالضيق والمحدودية ولا يتحملون المواقف التي تتميز بتعدد المثيرات.

٥– أسلوب التمركز – الانتشار Focusing – Scanning :

ويتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في سعة وتركيز الانتباه حيث يتميز بعض الأفراد بالتركيز على عدد محدود من عناصر المجال، في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من عناصر المجال، بحيث يشتمل انتباههم على قدر أوسع من المثيرات المحيطة بهم أو التي يتعرضون لها.

٦- أسلوب التبسيط المعرفي - التعقيد المعرفي Cognitive Simplicity- Cognitive Complexity:

يرتبط هذا البعد بالفروق القائمة بين الأفراد في ميلهم لتفسير العالم المحيط بهم وخاصة في جانبه الاجتماعي، إما على أساس أبعاد متعددة أو على أساس أبعاد متميزة ومحددة.

٧- أسلوب التسوية - الإبراز Leveling – Sharpening :

يتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في كيفية استيعاب المثيرات المتتابعة في الذاكرة، ومدى إدراك الفرد لتمايز مثيرات المجال المعرفي، ودمجها مع ما يوجد في الذاكرة من معلومات أو الإبقاء عليها منفصلة.

٨- أسلوب المخاطرة - الحذر Risk taking – Cautiousness :

يتمثل هذا الأسلوب في مدى الفروق بين الأفراد في إقبالهم على المجازفة واقتناص الفرص لتحقيق هدف من الأهداف في مقابل أولئك الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في المغامرة.

أسلوب الاندفاع - التروي Reflection – Impulsivity

ظهر مفهوم الاندفاع - التروي من خلال دراسات التصنيف التي قام بها كاجان وزملاؤه (١٩٦٦) Kagan et,al والتي كانت تهدف إلى تصنيف الأساليب التحليلية في مقابل الأساليب غير التحليلية. وقد لاحظ كاجان وزملاؤه أثناء عملهم في هذه الدراسات أن بعض المفحوصين يميلون إلى تأخير الاستجابات التي تصدر عنهم خاصة المفحوصين ذوي الاتجاه التحليلي، وهذه الظاهرة استرعت انتباه الباحثين مما جعلهم يجرون عليها المزيد من الدراسات، ووصل هؤلاء الباحثون إلى النتيجة التالية: وهي أن هناك عدداً من الأفراد ذوي الاتجاه التحليلي يميلون إلى تأمل البدائل المتاحة لهم للوصول إلى حل المشكلة أو المواقف التي يواجهونها، ويرتكبون عدداً أقل من الأخطاء في

حين يميل ذوو الاتجاه غير التحليلي (الشمولي) إلى إعطاء استجابات سريعة بالنسبة لنفس المواقف ويرتكبون عدداً اكبر من الأخطاء أثناء محاولتهم للوصول إلى الاستجابة المناسبة (الخولي، ٢٠٠٢ م : ١٠٩)[١].

ويرى (الفرماوي، ١٩٨٧ م : ١٥٦)[٢] أن أسلوب الاندفاع – التروي هو أسلوب معرفي يفسر طريقة الفرد المميزة له في تداول المعلومات سواء في استقبالها أو الأداء لها والتعامل المميز مع المواقف الإدراكية بصفة عامة، بينما يرى الشرقاوي(٢٠٠٣م) أن أسلوب الاندفاعية – التروي هو محاولة الأفراد إلى الاستجابة مع التعرض للمخاطر، فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، في حين يتميز الأفراد المتروين بفحص المعطيات الموجودة في الموقف، ثم يتناولون البدائل بعناية قبل إصدار الاستجابات (الشرقاوي، ٢٠٠٣ م : ٢٤٤)[٣]. ومن ذلك يمكن أن يكون أسلوب الاندفاع–التروي معبراً عن الفروق الفردية في سلوك اتخاذ القرار، حيث يظهر بعض الأفراد حذراً كبيراً في اتجاههم نحو اتخاذ القرار ،بينما يظهر الآخرون عشوائية في اتجاهاتهم نحو اتخاذ القرار ولا يتأنون في عملية الاختيار بين البدائل المتاحة، ويطلق على الفئة الأولى من المفحوصين مصطلح المتروين ،بينما يعتبر أفراد الفئة الأخرى من المندفعين .ومن خلال عرض التعريفات التي تناولت الأسلوب المعرفي الاندفاع والتروي نلاحظ أنها تتفق من حيث إن الأفراد المتروين هم الذين يتأنون في تقديم الاستجابات أثناء تعرضهم للمثيرات أو المواقف ويرتكبون عدداً أقل من الأخطاء بينما الأفراد المندفعون هم الذين يقدمون استجابات سريعة للمثيرات التي تواجههم ويرتكبون عدداً أكبر من الأخطاء.

علاقة أسلوب الاندفاع – التروي باتخاذ القرار :

يتطلب اتخاذ القرار في الموقف سواء أكان بسيطاً أم مركباً استدعاء الفرد لخبراته السابقة أو استحضاره لهذه الخبرات والمعلومات ومن ثم تصنيفها أو تلخيصها أو استنباط العلاقات فيما بينها قبل اتخاذه القرار، كما أن متخذي القرار يتم تصنيفهم إلى

---

(١) الخولي، هشام محمد (٢٠٠٢م). مرجع سابق.

(٢) الفرماوي، حمدي (١٩٨٧م) مرجع سابق.

(٣) الشرقاوي،أنور(٢٠٠٣م). مرجع سابق.

نوعين :

النوع الأول : ممن يكون دافعهم لتحقيق النجاح أكبر من دافعهم لتجنب الفشل لذلك فإن هذا النوع من الأفراد يكونون أكثر ميلاً للمخاطرة في مواقف اتخاذ القرار .

النوع الثاني : وهم الأفراد الذين يكون دافعهم لتجنب الفشل أكبر من دافعهم لتحقيق النجاح ، لذلك فإن هذه الفئة يكونون أكثر حذراً في اتخاذ القرار (الفرماوي ، ١٩٩٤م : ١٢١)[١].

ونجد أيضا أن تصنيف ويذر (١٩٧٥) Wither يحدد خمسة أساليب لاتخاذ القرار هي :

١. المتردد : وهو الشخص دائم التردد عند اتخاذه لقرار ما .
٢. المندفع : وهو الشخص الذي يتخذ القرار في لحظة دون تمهيد مسبق .
٣. المغامر : وهو الشخص الذي يتخذ القرار معللا ذلك بقوى خارجة عن إرادته .
٤. العقلاني : وهو الشخص الذي يدرس البدائل في الموقف ليختار القرار المناسب.
٥. المراوغ : وهو المتهرب من القرار الذي يماطل حتى لا يصبح الوقت مناسباً لاتخاذ القرار .(في بلاح ، ٢٠٠٤ م : ٤٥-٤٦)[٢].

يتضح من خلال العرض السابق أن الأفراد المتروين يتميزون بأن لديهم قدراً كبيراً من الدقة في مسائل حل المشكلات كما أنهم يميلون إلى استخدام إستراتيجيات تحليلية دقيقة ويستغرقون وقتا أطول في اتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاتهم ، أما الأفراد المندفعون يلاحظ أنهم يكونون أقل دقة وأكثر عشوائية مما يزيد من احتمال اتخاذهم لقرارات غير مناسبة لحل مشكلاتهم .

الدراسات السابقة:

سوف يعرض الباحث عدداً من الدراسات التي تناولت هروب الفتيات ثم يعرض الدراسات التي تناولت المتغيرين الرئيسيين في الدراسة الحالية وهما وجهة الضبط والاندفاع – التروي وعلاقتهما ببعضهما أو ببعض المتغيرات الأخرى.

---

(١) الفرماوي ، حمدي (١٩٩٤م).مرجع سابق.

(٢) بلاح ، ياسين (٢٠٠٤م). مرجع سابق.

الدراسات التي تناولت هروب الفتيات:

تعد الدراسات المتعلقة بهروب الفتيات في المجتمع السعودي نادرة جدا، ولم تتوفر حسب علم الباحث دراسة علمية منشورة تتناول هروب الفتيات في المجتمع السعودي، كما لا تتوفر إحصائيات علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في الدراسات العلمية، ولعل السبب في ذلك إنما يعود إلى الأبعاد الدينية والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي وما يتمتع به المجتمع من خصائص تجعل من الصعوبة الحصول على أرقام دقيقة لعدد الحالات والطريقة التي تم التعامل معها حالات الهروب، كما أن تعدد المؤسسات الإصلاحية والجهات والمنظمات الحكومية والطبية والتي تستقبل حالات الهروب للفتيات تعيق الحصول على إحصاءات دقيقة وموحدة، ومن أبرز الدراسات التي تناولت انحراف الفتيات بالمجتمع السعودي دراسة العسيري (٢٠٠٤م)[١] التي طبقت على كافة النساء والفتيات المودعات بالمؤسسات الإصلاحية ودور الفتيات في المجتمع السعودي والتي بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٦٦ سجينة. إن جريمة الهروب قد جاءت في المرتبة الثانية وأنها قد لا تشكل ظاهرة بل قد لا ترقى إلى أن تكون مشكلة، وهي من خلال هذه الدراسة تمثل حالات فردية لبعض النساء اللاتي هربن مع عشاقهن بهدف الزواج، أو عن طريق الخطف. وكانت معظم الحالات تفسر أنها تمت في ظروف غير طبيعة، وأن كثيراً منهن قد يكون مصيرهن القتل على أيدي أحد أقاربها الذكور. وفي الدراسة تبين أن بعض النساء تهرب ثم تسلم نفسها للسلطات الرسمية لحمايتها من زوجها، أو والدها، أو أخوتها، نتيجة لما يتعرضن له من ضغوط اجتماعية، ونفسية، وجسدية. كما كانت بعض حالات الهروب لأسباب شريفة خوفاً على العرض أو الدين. وذلك لفساد البيئة الأسرية التي يعشن فيها بعض النساء الشريفات كفساد الأب أو الزوج مما يحمل البعض منهم على إجبار الزوجة على فعل المحرمات.

بينما هدفت دراسة الصويان (٢٠٠٨م)[٢] إلى التعرف على اضطرابات الوسط الأسري، وطبيعة العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة السعودية في مدينة الرياض وعلاقتها بانحراف الفتيات، وقد كانت العينة على الفتيات المودعات بدار رعاية الفتيات بمدينة الرياض وكانت العينة قوامها ١١٢ فتاة وقد توصلت الباحثة إلى أن نسبة الانحراف بين

---

(١) العسيري، عبدالرحمن (٢٠٠٤ م). مرجع سابق.

(٢) الصويان،نورة ٢٠٠٨م). مرجع سابق.

الفتيات في الأعمار التي تتركز من ١٥-٢٠ سنة، وانخفاض نسبة التعليم بين الفتيات اللواتي تعرضن للانحراف، كما أشارت الدارسة إلى ضعف التماسك الأسري بين الفتيات ووجود زوجة للأب والطلاق المتكرر، وتأثير الأوضاع الاقتصادية على انحراف الفتيات، وعدم وجود الجو العاطفي داخل الأسرة وعدم احترام الفتاة كذلك عدم قدرة الفتاة على حل المشكلات التي تواجهها فتلجأ إلى الانحراف.بينما توصلت دراسة البداينة (١٩٩٩م)[١] حول جرائم المرأة الأردنية أن خصائص الأسرة التي امتازت بها أسر الإناث المجرمات، هناك انتشار للأمية في الأسرة، ذات تعليم منخفض جداً للأب والأم، ارتفاع نسبة البطالة، ارتفاع نسبة الإعالة، انخفاض الدخل، كبر حجم الأسرة، وجود تاريخ إجرامي للأسرة. كما بينت خصائص الإناث المرتكبات للجريمة بأنهن أميات أو ذوات تعليم منخفض، يعانون من بطالة، تكرر منهن ارتكاب السلوك الإجرامي، وأن غالبية جرائمهن هي الجرائم الجنسية، كما تبين وجود تشابه كبير في هذه الظروف لدى أسر الإناث المذنبات.

وفي دراسة الجميل (٢٠٠٦م)[٢] حول جرائم السجينات في اليمن تبين أن أكثرية السجينات المرتكبات لجرائم الزنا هن من المراهقات والشابات بين ١٥ إلى ١٨ عاما ثم الشابات إلى ٢٥ عاما والتي أثبتت الدراسة أن معظمهن سبق لهن ارتكاب نفس الجريمة لتنتهي بالتأكيد إلى أن كثيرا من المراهقات انزلاقهن في مستنقع الإجرام (جرائم الآداب) في وقت مبكر . كما أوضحت الدراسة أن أسباب إجرام المرأة والفتاة المراهقة بأنه يعود إلى عوامل داخلية مرتبطة بشخص المرأة وتكوينها العضوي أو النفسي وعوامل خارجية متعلقة بالبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها .

وتشير معظم الدراسات في المجتمعات الغربية إلى تفشي ظاهرة هروب الفتيات والتي تعود إلى أسباب مجهولة أحيانا وترتبط بنمط شخصية الفتاة، حيث توصل[٣] Moore(٢٠٠٠) إلى أن الأساليب المعرفية لدى الفتيات وعمليات اتخاذ القرارات مثل الاندفاعية وعدم وجود إستراتيجيات لحل المشكلات تساهم بشكل كبير باتخاذ قرار

---

(١) البداينة، ذياب (١٩٩٩م). مرجع سابق.

(٢) الجميل، نجيب (٢٠٠٦). جرائم السجينات. عدن: ملتقى المرأة للدراسات والتدريب اليمني.

(٣) Moore, J. (٢٠٠٠).Ibid.

الهروب من المنزل، كما وجدت الدراسة أن الشعور بالفراغ العاطفي ووجود عوامل تتمثل بمصادر تهديد داخلية وخارجية لدى الفتاة تدفعها إلى التفكير في الهروب، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين سلوكيات الوالدين داخل المنزل وهروب الفتاة كما أن هناك علاقة ارتباطية بين شخصية الفتاة ومدى التأثير الداخلي والخارجي عليها مما يدفعها إلى الهروب المتكرر من المنزل.

وبالنظر إلى دراسة[1](٢٠٠٨) Peled and Muzicant حيث قام الباحثان بمقابلة خمسة عشر فتاة تعرضن لتجربة الهروب المتكرر من المنزل وكانت أعمار العينة تتراوح بين ١٣-٢١ سنة، ومن خلال المقابلات الشخصية وجد الباحثان أن هناك أبعاداً مختلفة لمفهوم الهروب من المنزل عند الفتيات وهذه الأبعاد ترتبط بنوع الأساليب المعرفية عند الفتيات و بمستوى القيم النفسية والاجتماعية والأساليب التربوية والتي تعرضت لها الفتاة في محيط الأسرة، كما وجدا أن هناك ارتباطاً بين مفهوم الضبط الخارجي والداخلي والذي يتأثر بالمحددات الشخصية والقابلية الذاتية للفتاة للإيحاء من الآخرين.

الدراسات التي تناولت وجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع - التروي) :

ليس هناك دراسات محلية وعربية حسب علم الباحث تناولت علاقة هروب الفتيات بوجهة الضبط والأساليب المعرفية وإنما كانت هناك بعض الدراسات تناولت وجهة الضبط كمتغير وعلاقته بالأساليب المعرفية لدى عينات مختلفة ومجتمعات بحثية متنوعة، حيث هدفت دراسة ليزاك [2](Lesiak.١٩٧٠) إلى بحث العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلية - الخارجية) والتحصيل الدراسي وبعد الاندفاع - التروي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا بالصف الثالث الابتدائي منهم(٦٠) من الذكور و(٦٠) من الإناث، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلية وبعد التروي في حل المشكلات، كما وجدت أن الإناث أكثر ميلا للتوجه نحو الضبط الداخلي مقارنة بالذكور من أفراد العينة.ولم تتوصل هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلية

---

(١) Peled and Muzicant(٢٠٠٨).Ibid.

(٢) Lesik.W.J.(١٩٧٠): The relationships of the internal external locus of control dimension to scholastic achievement: refection- impulsivity and residence in priority areas,_Diss.ABS.Int., Vol.٣١,pp.٢٢٨٥-٢٢٨٦-B.

وبعد التروي عند الفتيات. أما دراسة ماساري [1](Massari,١٩٧٥) فهدفت إلى بحث العلاقة بين الاندفاع- التروي وكل من الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي ووجهة الضبط لدى عينة شملت (٦٠) طفلا من الذكور والإناث وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال المتروين كانوا أكثر تحكما داخليا من الأطفال المندفعين بالنسبة للذكور بينما الإناث يسيطر عليهن تحكما خارجيا من حيث وجهة الضبط حيث حصلن على درجات مرتفعة في وجهة الضبط الخارجية وبالتالي أظهرن اندفاعا أكثر في اتخاذ القرارات. أما دراسة موسى (١٩٨٧م)[2] فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلية – الخارجية) والأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) والتحصيل الدراسي، وشملت عينة الدراسة (١٩٧) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق وقد توصل إلى أنه لا توجد علاقة بين وجهة الضبط (الداخلية – الخارجية) وعدد الأخطاء، بينما توجد علاقة ثابتة بين وجهة الضبط (الداخلية – الخارجية) ومتوسط زمن الاستجابة لدى طلاب الجامعة. وجاءت دراسة منشار ورمضان (١٩٩٤م)[3] بهدف الكشف عن نوع العلاقة بين بعد الاندفاع – التروي ووجهة الضبط والذكاء بصفة عامة، وشملت عينة الدراسة (١٨٨) طالبا بكلية التربية (٨٢) طالبا و(١٠٦) طالبات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من زمن كمون الاستجابة وعدد الأخطاء وبين الذكاء، وعدم وجود علاقة بين بعد الاندفاع – التروي وبين الذكاء. بينما تشير دراسة الصراف (١٩٨٦م)[4] التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) بحل المشكلات لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت ،

---

(١) Massari,D.J.(١٩٧٥): The relation of reflection – impulsivity to field dependence – independence and internal – external control in children, Journal of Psychology, Vol. ١٢٦.pp.٦١-٦٧.

(٢) موسى، فاروق (١٩٨٧م) علاقة التحكم الداخلي والخارجي لكل من التروي- الاندفاع والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد الثاني، العدد الربع.

(٣) منشار، كريمان ، رمضان محمد(١٩٩٤م) التأمل – الاندفاع وعلاقته بالذكاء وموضع الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر، الجزء الأول،ص ص (٤٢-٦٩).

(٤) الصراف، قاسم (١٩٨٦م) الأسلوب التأملي ـ الاندفاعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد العاشر، المجلد الثالث،ص ص (١٣٤ ـ ١٦٣).

أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتروين والمندفعين فيما يتعلق بزمن الاستجابة حيث استغرق المتروون وقتا أطول من المندفعين في الإجابة على اختبار حل المشكلات ، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتروين والمندفعين فيما يتعلق بعدد الأخطاء حيث كان عدد الأخطاء لدى المندفعين أكثر من المتروين. وفي دراسة شريف والصراف (١٩٨٧م)[١] التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الأسلوب المعرفي في أداء الأفراد في بعض المواقف الاختيارية ، حيث بينت نتائج الدراسة أن الطلبة المتروين يمكن وصفهم بأنهم أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي بالمقارنة بالطلبة المندفعين الذين يتميز أسلوبهم المعرفي بأنه أكثر اعتماداً على المجال الإدراكي ، كما أن الطلبة المتروين يتميزون بقدرات التفكير الاستدلالي المجرد بدرجة أكبر من الطلبة المندفعين كما أن مستوى التحصيل الدراسي والمعدل التراكمي لدى الطلبة المتروين أعلى منه لدى الطلبة المندفعين .

الدراسات التي تناولت وجهة الضبط و الاندفاع – التروي مع بعض المتغيرات:

يحتوى الإرث النفسي العلمي العديد من الدراسات العالمية و العربية والتي تناولت مباحث وجهة الضبط وعلاقته بمتغيرات عديدة ومختلفة بناء على توجهات الباحثين، ولم يجد الباحث أي دراسة تتعلق بمفهوم وجهة الضبط وعلاقته بهروب الفتيات في المجتمعات العربية، وإنما كنت معظم الدراسات تتناول أبعاد ومتغيرات علمية مختلفة، حيث هناك دراسة نوب[٢] (Knoop,١٩٨١) التي هدفت إلى التعرف على علاقة وجهة الضبط (الداخلية – الخارجية) ببعض المتغيرات الشخصية والنفسية المرتبطة بالعمل عند الأفراد، وأشارت نتائج الدراسة إلى ازدياد الضبط الداخلي بزيادة العمر. كما أن هناك العديد من الدراسات العلمية التطبيقية في المملكة العربية السعودية وبعض المجتمعات العربية والتي تناولت الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل

---

(١) شريف، نادية، الصراف، قاسم(١٩٨٧م) دراسة عن الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختيارية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الرابع، العدد الثالث عشر، ص (١٥٦-١٨١).

(٢) **Knoop ,R.(١٩٨١): Agenda Correlates of Locus of Control ,Journal of Psychology, Vol. ١٠٨, pp. ١٠٣-١٠٦.**

دراسة الحسانين (١٩٩٤م)[١] حيث هدفت إلى معرفة تباين بعض أنواع التفكير بتباين الأسلوب المعرفي (الاندفاعية – التروي) وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود – فرع أبها وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد ارتباطات على مستوى الدلالة بين الاندفاعيين وكل من التفكير الترابطي والتفكير الإبداعي بينما كانت الارتباطات على مستوى الدلالة بين الأسلوب المعرفي والتفكير التجريدي. بينما توجد فروق بين الاندفاعيين والمتروين على جميع المقاييس الفرعية للتفكير التجريدي، كذلك هدفت دراسة غنيم (٢٠٠٢م)[٢] إلى التعرف على إستراتيجيات الأداء المميزة لكل من المتروين والمندفعين على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة (MFFT)، ومعرفة الفروق بين المتروين والمندفعين في أدائهم – كما وكيفاً – على مهام الدراسة الأساسية والتعرف على إستراتيجيات الأداء المتميزة لكل من المتروين والمندفعين في كل مهمة على حدة ، وقد وجد الباحث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في الإستراتيجيات المستخدمة (البؤرة البصرية – التخيل البصري – المسح البصري – العشوائية – إستراتيجية تحليلية – إستراتيجية كلية)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسب استخدام الإستراتيجية التحليلية والعشوائية والكلية بين الطلاب المتروين والمندفعين.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث بمحاولة لعرض ما توصل إليه من الدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة بهذه الدراسة من حيث طبيعة العينة وحجمها والمتغيرات والأهداف والتساؤلات والمنهجية العلمية والنتائج، والتي تم استخلاصها بصوره تعكس تعدد المتغيرات المتعلقة بهذه الدراسة والتي وجد الباحث أن هناك اتفاقاً بين جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث ركزت معظم الدراسات على تحديد الهدف

---

(١) الحسانين، محمد (١٩٩٤م) تباين بعض أنواع التفكير بتباين الأسلوب المعرفي (الاندفاعية . التروي) لدى بعض طلاب الجامعة . جامعة طنطا، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد لرابع، العدد الأول، ص ص (٤١ . ٨٢).

(٢) غنيم، محمد (٢٠٠٢ م) إستراتيجيات أداء مهام حل المشكلات لدى الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (التروي . الاندفاع)، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد الأول، ص ص (١٦١. ١٩٥).

وراء أسباب الهروب، مثل دراسة الصويان(٢٠٠٨م)، حيث أرجعت سبب هروب الفتيات في المجتمع السعودي يعود إلى المشكلات الأسرية بالدرجة الأولى وغياب دور الأب والأم وتدني المستوى التعليمي لدى الفتاة، كذلك دراسة (٢٠٠٠)Moore و دراسة البداينة (١٩٩٩م) و دراسة (٢٠٠٨) Peled and Muzicant وجميعها أكدت على نوع العينة التي طبقت عليها الدراسات والتي تناولت الفتيات، بينما تباينت الدراسات الأخرى حيث اشتملت العينة على الجنسين ذكوراً وإناثاً وقد وتناولت متغيرات أخرى مثل وجهة الضبط مثل دراسة (١٩٧٠) Lesiak و دراسة (١٩٨١)Knoop، بينما تناولت دراسات أخرى متغيرات مثل ارتباط وجهة الضبط بالأساليب المعرفية لدى الجنسين مثل دراسة موسى (١٩٨٧م)، دراسة منشار ورمضان(١٩٩٤م)، دراسة الصراف (١٩٨٦م)، دراسة (١٩٧٥) Massari ، ودراسة شريف والصراف(١٩٨٧م)، بينما أولت بعض الدراسات ارتباط الأساليب المعرفية بالقدرة على حل المشكلات لدى الجنسين مثل دراسة الحسانين(١٩٩٤م). وقد اختلفت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة من حيث العمر الزمني، وإن كانت معظم الدراسات تتناول مرحلة المراهقة والرشد لمختلف العينات التي استخدمت بالدراسات السابقة، بينما اختلفت الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث فقد تناولت معظم الدراسات المنهج الوصفي للدراسات واستخدام مقاييس وجهة الضبط والأساليب المعرفية لمختلف شرائح الدراسات السابقة، وقد حاول الباحث الاستفادة من هذه الدراسات في تكوين صورة شاملة وبناء تصور علمي واضح ودقيق في تحديد مشكلة الدراسة والأهداف وطريقة اختيار أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة ::

المنهج هو الإطار العلمي العام والموجه الأساسي للدراسات العلمية، ويعتبر الحجر الأساسي في الدراسات النفسية والاجتماعية، وقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي، السببي المقارن وهو" ذلك البحث الذي تكون فيه المتغيرات المستقلة (الأسباب) ظاهرة ومعروفة ، ويبدأ الباحث بملاحظة المتغيرات التابعة (النتائج)، ومن ثم يقوم بدراسة المتغيرات المستقلة لمحاولة معرفة علاقتها المحتملة

وآثارها على المتغيرات التابعة ".(العساف، ١٤١٦ هـ: ٢٥٠)[1].وبالتالي فإن المنهج المقارن يساعد على المقارنة بين مجموعتي الدراسة في متغير وجهة الضبط ومتغير الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي) لدى عينة الدراسة من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في المجتمع السعودي، ويعد المنهج المقارن أنسب المناهج لهذه الدراسة لكونه يقوم على دراسة مقارنة بين عينتين وتفسير نتائجهما وفق منهج علمي واضح، ولكونه يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات اللازمة عنها وتشخيص أسبابها ومن ثم مقارنة هذه النتائج بمجموعات أخرى لها نفس الخصائص الجغرافية والاجتماعية والنفسية، لذا اهتم الباحث باستخدام هذا المنهج لدراسة ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي وعلاقته بوجهة الضبط والاندفاعية كدراسة مقارنة بين مجموعتين من أفراد العينة.

مجتمع الدراسة وعينته :

اشتمل مجتمع الدراسة الكلي على فئة الإناث في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، ويضم مجتمع الدراسة مجموعتين فرعيتين هما :

المجموعة الأولى: الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل ويخضعن للتأهيل النفسي والطبي والاجتماعي في مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض ومستشفى الملك خالد الجامعي، قسم الطب النفسي بمدينة الرياض.

المجموعة الثانية: وهم عينة عشوائية من الفتيات في منطقة الرياض واللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل ويمارسن حياتهن بشكل طبيعي. وقد تم اختيار هذه المجموعة بالطريقة

وقد تكونت عينة الدراسة الكلية من (ن=٦٠) فتاة، حيث تكونت المجموعة الأولى من ٣٠ فتاة تعرضن لتجربة الهروب من المنزل،وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العمدية، وتكونت عينة المجموعة الثانية من (٣٠) فتاة بالطريقة العشوائية البسيطة، ويلاحظ صغر حجم العينة وذلك لصعوبة الوصول إلى العينة الأولى والتي تتمثل في الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب ويخضعن لبرامج تأهيلية وإصلاحية وطبية نفسية، حيث حاول

---

(١) العساف ، صالح (١٤١٦هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، الرياض.

الباحث الوصول إلى أكبر عدد ممكن ولكن كانت العوائق الإدارية والصعوبات التطبيقية ورفض العديد من الفتيات الاستجابة لتطبيق المقياس عائقاً أساسيا في الحصول على أعداد كبيرة من أفراد العينة، وتتمثل المجموعة الثانية بالفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل، ويمارسن أنماط الحياة الاجتماعية والنفسية بشكل طبيعي، ويعزو الباحث سبب اختيار هذا العدد لكي يكون هناك تكافؤ بين عدد أفراد العينة ولإيجاد نوع من الموازنة بين المجموعتين.

أدوات الدراسة :

١. مقياس وجهة الضبط لروتر(Rotter, ١٩٦٦) ترجمة وتقنين كفافي (١٩٨٢م)[١].

٢. اختبار تزاوج الأشكال المألوفة لكاجان (Kagan,١٩٦٤) ترجمة وتقنين الفرماوي (١٩٨٥م)[٢].

أولا: مقياس وجهة الضبط:

يعرف هذا المقياس بمقياس أو استخبار روتر (١٩٦٦) Rotter لوجهة الضبط الداخلي- الخارجي ويرمز له بالرمز I-E Locus of Control . وينسب إلى جوليان روتر G.Rotter قائد فريق الباحثين وصاحب النظرية التي بني على أساسها المقياس، وقام بتقنينه على البيئة العربية كفافي (١٩٨٢م)، ويقيس المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية ، كما يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العلية (السببية) . ويتكون المقياس من ثلاثه وعشرين بندا، وكل واحد منها يتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى وجهة الضبط الداخلية والأخرى تشير إلى وجهة الضبط الخارجية. وقد قام كفافي (١٩٨٢م) بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على مجموعة بلغت (١٠٦) طالبا وطالبة ، وتوصل إلى معامل ثبات بين التطبيقين (٠,٦١٩)، كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأفراد العينة وعددهم (١٠٦) طالبا وطالبة ، وبلغ معامل ارتباط البنود الفردية مع المقاييس كل (٠,٨٧٢) والبنود الزوجية مع المقياس كل (٠,٨٤٨) وهي معاملات ارتباط مرضية ، وتدل على درجة ثبات مقنعة

---

(١) كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م)،مرجع سابق.

(٢) الفرماوي، حمدي (١٩٨٧م)، مرجع سابق.

للمقياس (كفافي، ١٩٨٢م: ١٩– ٢٠). وقد قام الباحث في الدراسة الحالية باستخدام مقياس وجهة الضبط I-E Locus of Control بصورته المترجمة والمقننة من قبل كفافي(١٩٨٢م)، دون إجراء أي تعديل في بناء وتصميم المقياس، كما أنه طبق على المجتمع السعودي. وأظهر معاملات صدق مقبولة.

و للتأكد من صدق و ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وقوامهم سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وذلك للتأكد من مدى وضوح العبارات وملاءمتها للدراسة من حيث محور الضبط الداخلي والخارجي وقد أظهر المقياس اتفاقاً بين المحكمين في الصدق الظاهري لجميع البنود الثلاثة والعشرين المستخدمة في المقياس.

كما قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون بهدف معرفة ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت قيم معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث تراوحت القيم بين(٠,٥١٠) و (٠,٧٩٥) وهي درجات مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس وقوة الارتباط بين جميع عبارات المقياس. كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني ١٦ يوما، على عينة استطلاعية وكان قوامها (ن=٢٠) فتاة لكلا الفئتين. وقد تراوحت قيم الثبات باستخدام ألفاكرونباخ مابين (٠,٦١–٠,٨٦). وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٤٠). وبالتالي تعتبر درجة ثبات المقياس مناسبة لأغراض الدراسة .

ثانياً: اختبار تزاوج الأشكال المألوفة لكاجان (Kagan,١٩٦٤) Matching Familiar Figures Test

أعد هذا الاختبار كاجان (Kagan , ١٩٦٤) حيث أصبح الاختبار الأوحد لقياس بعد (الاندفاع – التروي) ويرمز له برمز(MFFT) وقام الفرماوي عام (١٩٨٥م)[1] بتعريبه و بتقنينه على البيئة العربية ورمز له بالرمز(ت.ا.م–٢٠). ويقيس الاختبار متغيرين أساسيين لبعد الاندفاع مقابل التروي، هذان المتغيران هما: الزمن الذي يمر على

(١) الفرماوي، حمدي (١٩٨٧م). مرجع سابق.

المفحوص قبل الاستجابة الأولى للأشكال البديلة سواء أكانت هذه الاستجابة صحيحة أم خاطئة وتسمى بفترة كمون الاستجابة أو زمن الاستجابة، والمتغير الآخر هو عدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوص في سبيل الوصول إلى الحل الصحيح وتعبر عن الدقة، و يتكون الاختبار إجمالا من (٢٢) مفردة كل مفردة عبارة عن شكل مألوف في الحياة ويمكن تقسيم المفردات إلى مجموعتين هما:

أولا : المجموعة التدريبية وتحتوي على مفردتين هما (الرجل العجوز، الكتاب)، والغرض منهما تدريب المفحوص على طريقة الإجابة على الاختبار قبل بدء تسجيل الاستجابة.

ثانيا : مجموعة الاختبار وتتكون من عشرين مفردة تمثل أيضا أشكالاً مألوفة في الحياة وهي التي يجيب عليها المفحوص مع تسجيل الاستجابة. قام الفرماوي (١٩٨٥م) بالتأكد من ثبات الاختبار وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق بعد سبعة عشر يوما من التطبيق الأول، حيث كانت معاملات الارتباط لزمن الكمون تساوي ٠,٨٥ وبالنسبة لعدد الأخطاء كان يساوي ٠,٦٨ وكلاهما دال عند مستوى ٠,٠٠١. وقد قام الباحث باستخدام مقياس تزاوج الأشكال Matching Familiar Figures Test بصورته المترجمة والمقننة من قبل الفرماوي(١٩٨٥م)، دون إجراء أي تعديل في بناء وتصميم المقياس، كما أنه طبق على المجتمع السعودي، وأظهر معاملات صدق مقبولة.

وللتأكد من صدق و ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وقوامهم سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وذلك للتأكد من مدى وضوح العبارات وملاءمتها للدراسة الحالية وقد أظهر المقياس اتفاقاً بين المحكمين في الصدق الظاهري لجميع المفردات للأشكال المألوفة(٢٢ مفردة) والمستخدمة في المقياس. كما قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون بهدف معرفة معاملات الارتباط لزمن الكمون وعدد الأخطاء على المقياس وقد أظهرت قيم معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث معاملات الارتباط لزمن الكمون وعدد الأخطاء والتي تتراوح بين(٠,٣٧٨) و (٠,٧١٢)، وهي درجات مقبولة من الاتساق الداخلي للمقياس.

و للتأكد من ثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني ستة عشر يوماً، على عينة استطلاعية وكان قوامها (ن=٢٠) فتاة لكلا الفئتين، وقد تراوحت قيم الثبات باستخدام ألفاكرونباخ من حيث زمن الاستجابة الأولى مابين (٠,٥٧– ٠,٨٦).و قد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية من حيث زمن الاستجابة الأولى يساوي (٠,٨٤)، و تراوحت قيم الثبات باستخدام الفاكرونباخ من حيث عدد الأخطاء مابين (٠,٨٣– ٠,٨٧)، و بلغت قيمة معامل الثبات الكلية من حيث عدد الأخطاء (٠,٩٥). مما يدل على أن درجة ثبات الاختبار مناسبة لأغراض الدراسة.

بعد اعتماد المقاييس المحددة للدراسة بصورتها النهائية، ومن ثم حصر الباحث لمجتمع البحث ممن انطبقت عليهم كافة شروط البحث من عينة الفتيات اللواتي تعرضن للهروب من المنزل والعاديات في مدينة الرياض، قام الباحث بجمع البيانات المتعلقة بكلا المقياسين حيث تم تطبيق المقياسين على جميع الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل من خلال مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض و عيادات العلاج والإرشاد النفسي بقسم الطب النفسي بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض، ومن ثم جمع جميع الاستبيانات المتعلقة بكلا المقياسين من خلال الاستعانة بالأخصائيات النفسيات واللواتي يعملن بمؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض حيث قام الباحث بشرح المقياسين وطريقة تطبيقهما عن طريق ورشة عمل تم عقدها وتدريب الأخصائيات على عملية جمع المعلومات وتطبيق المقاييس وذلك لوجود غموض لدى العديد من الأخصائيات في تطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (الاندفاع والتروي). كما قام الباحث بنفسية بتطبيق المقياس بمستشفى الملك خالد الجامعي وذلك من خلال عيادة العلاج النفسي في قسم الطب النفسي بعد مراعاة الجوانب العلمية والأخلاقية لتطبيق البحث العلمي.

وقد اهتم الباحث بخصائص المجتمع السعودي الثقافية والاجتماعية والدينية وتم الاستعانة ببعض الباحثات والأخصائيات النفسيات بمؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض لجمع المعلومات مع مرعاة الجانب الأخلاقي والمهني لميثاق البحث العلمي وسرية المعلومات،كما قام الباحث بجمع البيانات الخاصة بالعينة المقارنة وهي تمثل فئة الفتيات العاديات واللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل وقام بجمع

الاستبيانات لكلا المقياسين بنفسه من خلال الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية ومن ثم توزيع جميع الاستبيانات في مناطق التجمعات التجارية في مناطق مختلفة من مدينة الرياض. ثم جمعت البيانات وتم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واعتمدت الدراسة على استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة الدراسة، كما استخدمت الدراسة اختبار"ت" T-test وذلك بهدف قياس الفروق بين متوسطي المجموعتين، و معادلة تحليل التباين أحادي البعد (One-way ANOVA)، وذلك لدراسة الفروق في وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تبعا لاختلاف خصائص العينة الديموغرافية (العمر– المستوى الاجتماعي – المهنة – المستوى التعليمي)، وأخيرا استخدمت الدراسة معادلة (Lest Significant Difference) "LSD" البعدي، للتعرف على مصادر الفروق في تحليل التباين الأحادي في حالة دلالته إحصائيا.

خصائص عينة الدراسة :

تتسم عينة الدراسة الكلية بعدة سمات وخصائص من حيث (العمر، والحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي،والمهنة) ، والجدول رقم(١) يوضح بيانات العينة الكلية من حيث العمر .

جدول رقم(١)

يوضح بيانات عينة الدراسة الكلية (الفتيات الهاربات وغير الهاربات) من حيث العمر (ن = ٦٠)

الفئة العمرية	الفئة الأولى*		الفئة الثانية**		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٥–٢٠ سنة	١٢	٢٠,٠	١٧	٢٨,٣	٢٩	٤٨,٣
٢٠–٢٥ سنه	٧	١١,٧	٨	١٣,٣	١٥	٢٥,٠
٢٥–٣٠ سنه	٧	١١,٧	٣	٥,٠	١٠	١٦,٧
٣٠– فأكثر	٤	٦,٧	٢	٣,٣	٦	١٠,٠
المجموع	٣٠	٥٠	٣٠	٥٠	٦٠	١٠٠

* الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل

** الفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل

يتضح من الجدول رقم (١) تقسيم الفئات العمرية لعينتي الدراسة . حيث بلغت أعمار العينتين في الفئة من (١٥–٢٠سنة) ٢٩ فتاة ،بنسبة بلغت ٤٨,٣ ، وهي تمثل النسبة الأكبر من خلال توزيع أعمار عينة الدراسة ويرجع الباحث هذا الارتفاع في هذه الفئة العمرية عند الفتيات لأنها تمثل مرحلة حرجة في عمر الفتاة وهي مرحلة المراهقة،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إلية الجميل (٢٠٠٦م)[1] من حيث انتشار الانحرافات خلال المرحلة العمرية من ١٨-٢٠ سنة، في حين بلغت أعمار العينتين في الفئة من (٢٠-٢٥ سنة)خمسة عشر فتاة ، بنسبة بلغت ٢٥,٠ ، وبلغت أعمار العينتين في الفئة من (٢٥-٣٠ سنة) ١٠ فتيات ، بنسبة بلغت ١٦,٧ ، وكانت أعمار العينتين في الفئة من (٣٠-فأكثر) ٦ فتيات ، بنسبة بلغت ١٠,٠ .

توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية :

جدول رقم (٢)

يوضح بيانات عينة الدراسة الكلية (الفتيات الهاربات وغير الهاربات) من حيث الحالة الاجتماعية(ن = ٦٠)

الحالة الاجتماعية	المتغيرات الفرعية	الفئة الأولى*	الفئة الثانية**	التكرار	النسبة
	عزباء	١٣	١٢	٢٥	٤١,٧
	متزوجه	٩	١٨	٢٧	٤٥,٠
	مطلقه	٨	-	٨	١٣,٣
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠	١٠٠

* الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل

** الفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل

يتضح من الجدول رقم (٢) البيانات الوصفية للعينة الكلية من حيث الحالة الاجتماعية حيث بلغ عدد الفتيات الغير متزوجات وتعرضن لتجربة الهروب من المنزل (١٣) فتاة ، وبلغ عدد الفتيات المتزوجات اللواتي تعرضن للهروب (٩) فتيات، في حين بلغ عدد أفراد العينة من الفتيتان اللاتي لم يتعرضن للهروب ومتزوجات (١٨) فتاة، فيما بلغ عدد المطلقات اللاتي تعرضن للهروب (٨) فتيات في حين كان عدد المطلقات اللاتي لم يهربن من منازلهن اثنتين. ويتضح من الجدول أن نسبة المتزوجات من العينتين احتلت المرتبة الأولى من حيث الحالة الاجتماعية لدى العينة بنسبة بلغت (٤٥). يليها عينة غير المتزوجات بنسبة بلغت (٤١,٧). فيما احتل المطلقات وعددهم (٨) المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣,٣).

---

(١) الجميل، نجيب (٢٠٠٦).مرجع سابق.

توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي:

جدول رقم (٣)

يوضح بيانات عينة الدراسة الكلية (الفتيات الهاربات وغير الهاربات)

من حيث المستوى التعليمي (ن = ٦٠)

المتغيرات الفرعية		الفئة الأولى*	الفئة الثانية**	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	متوسط فأقل	١٦	٥	٢١	٣٥
	ثانوي	٨	١٣	٢١	٣٥
	بكالوريوس فأعلى	١	٥	٦	١٠
	دبلوم عالي	٥	٧	١٢	٢٠
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠	١٠٠

* الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل

** الفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل

يتضح من الجدول رقم (٣) البيانات الوصفية للعينة الكلية من حيث المستوى التعليمي، فبلغ عدد الحاصلات على الشهادة المتوسطة فأقل من الفتيات الهاربات (١٦) ومن غير الهاربات (٥)، وتمثل أعلى نسبة من أفراد العينة من الفتيات الهاربات ممن يحملن مستوى تعليمي منخفض، بينما بلغ عدد الحاصلات على الشهادة الثانوية من الهاربات (٨) ومن غير الهاربات (١٣)، وبلغ عدد الحاصلات على شهادة الدبلوم العالي من الهاربات (٥) ومن غير الهاربات (٧)، وبلغ عدد الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى (١)، في حين بلغ عدد الحاصلات على شهادة البكالوريوس فأعلى من غير الهاربات (٥)، ونلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة مثلت العينتين في المستوى التعليمي كانت للحاصلات على المتوسط فأقل والحاصلات على الثانوية بنسبة بلغت في كل منهما (٣٥).

توزيع أفراد العينة وفقا للمهنة :

جدول رقم (٤)

يوضح بيانات عينة الدراسة الكلية (الفتيات الهاربات وغير الهاربات) من حيث المهنة (ن = ٦٠)

المتغير الفرعي		الفئة الأولى*	الفئة الثانية**	التكرار	النسبة
المهنة	موظفة	١٣	٣٠	٤٣	٧١.٧
	غير موظفة	١٧	–	١٧	٢٨.٣
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠	١٠٠

* الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل

** الفتيات اللواتي لم يتعرضن لتجربة الهروب من المنزل

يتضح من الجدول السابق البيانات الوصفية للعينة الكلية من حيث المهنة، حيث بلغ

عدد الموظفات من اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل (١٣) في حين بلغ عدد غير الموظفات من اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل (١٧). بينما الفتيات العاديات جميعهن موظفات وقد بلغ العدد (٣٠)، ولم يتطرق الباحث لنوع الوظيفة للفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب والسبب في ذلك لأن معظم الدراسات السابقة لم تتطرق لنوع الوظائف التي تعمل بها الفتيات ومدى علاقتها بالإقدام على الهروب .ويتضح من الجدول أن نسبة الموظفات من العينتين احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت (٧١,٣) . بينما كانت نسبة غير الموظفات (٢٨,٣) واحتلت المرتبة الثانية.

نتائج الدراسة:

أولا: مناقشة نتائج إجابة التساؤل الأول للدراسة :

هل توجد فروق بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في وجهة الضبط الخارجية لصالح الفتيات اللواتي تعرضن للهروب من المنزل.

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار "ت" (T-test) للمقارنة بين متوسطي درجات كل من عينتي الدراسة في الدرجة الكلية على مقياس وجهة الضبط . وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لعينتي الدراسة في وجهة الضبط (ن = ٦٠)

فئة العينة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب	٣٠	١٢,٦٧	٣,١٩	٤,٤٠	٠,٠٠١
العاديات	٣٠	٨,٧٣	٣,٧٠		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين العينتين في وجهة الضبط لصالح عينة الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدى الفتيات اللواتي تعرض لتجربة الهروب من المنزل في وجهة الضبط (١٢,٦٧) بانحراف معياري بلغ (٣,١٩) وحيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ،مما يعني أن

ثمة فروقاً جوهرية بين متوسطي أداء العينتين في وجهة الضبط الخارجية لصالح الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل. حيث أظهرت النتائج أن هذه الفئة من العينة يميلن إلى الاعتقاد في الضبط الخارجي، بمعنى أنهن يدركن أن التدعيم الإيجابي أو السلبي الذي يلي أفعالهن وتصرفاتهن الشخصية يعتبر أمرا مستقلا وغير متسق بصورة دائمة مع تصرفاتهن، أي أن هناك عزواً كبيراً لسلوكياتهن من خلال الحظ أو الصدفة أو القدر أو كنتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النفوذ أو كأمر لا يمكن التنبؤ به لتعقد العوامل المحيطة به، في حين نجد أن عينة الفتيات العاديات يميلن إلى الاعتقاد في الضبط الداخلي حيث يدركن أن الأحداث تقع بصورة متسقة مع سلوكهن الشخصي أو مع سماتهن الشخصية والدائمة .

مناقشة نتائج إجابة التساؤل الثاني للدراسة:

هل توجد فروق بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في (الاندفاع – التروي) ؟

قام الباحث قبل الإجابة على التساؤل الثاني للدراسة باختيار المجموعتين اللتين تقسمان أفراد العينة الكلية إلى مندفعات ومترويات والجدول رقم (٦) يوضح تقسيم العينة إلى مندفعات ومترويات وفقا لمتوسط عدد الأخطاء ومتوسط مجموع زمن الاستجابة الأولى (بالثواني) .

جدول رقم (٦)

يوضح تقسيم العينة الكلية إلى مندفعات ومترويات متوسط زمن الاستجابة الأولى(بالثواني) (ن = ٦٠)

الزمن / الأخطاء	قصير	طويل	المجموع
قليلة	١١	٢٠	٣١
كثيرة	٢٧	٢	٢٩
المجموع	٣٨	٢٢	٦٠

ومن الجدول رقم (٦) قام الباحث باختيار المجموعتين اللتين تقسمان أفراد العينة الكلية إلى مندفعات ومترويات ، والمجموعتان كالآتي :

- مجموعة المندفعات : وهي المجموعة التي لديها عدد أخطاء كثيرة وزمن استجابة الأولى قصير(زمن الكمون) وعددهن (٢٧) مفحوصا .
- مجموعة المترويات : وهي المجموعة التي لديها عدد قليل من الأخطاء وزمن

استجابة أولى طويل (زمن الكمون) وعددهن (٢٠) مفحوصا.

فيما يوضح الجدول رقم (٧) المجموعتين اللتين تم اختيارهما واللتين تمثلان المندفعات والمترويات من (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات) وفقاً لعدد الأخطاء.

جدول رقم (٧)

يوضح المجموعتين اللتين تمثلان المندفعات والمترويات من كلا العينتين

وفقا لمتوسط عدد الأخطاء (ن = ٤٧)

الأسلوب المعرفي	العاديات من المنزل	العاديات	المجموع
المندفعات	٢١	٦	٢٧
المترويات	٣	١٧	٢٠
المجموع	٢٤	٢٣	٤٧

يتضح من الجدول رقم (٧) المجموعتان اللتان تمثلان المندفعات والمترويات من كلا العينتين وفقاً لعدد الأخطاء على أداة الدارسة وهما كالآتي:

- مجموعة المندفعات وعددهم (٢٧) فتاة.
- مجموعة المترويات وعددهم (٢٠) فتاة.

وبالتالي يمكن لنا استخلاص نتائج التساؤل الثاني:

وللتحقق من هذا الإجراء قام الباحث بحساب مدى وجود فروق بين من صنفن على أنهن مندفعات ومن صنفن على أنهن مترويات في كل من متغيري عدد الأخطاء ومجموع زمن الاستجابة الأولى (بالثواني)، وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للفروق بين العينتين في بعد الاندفاع – التروي في ضوء زمن الاستجابة الأولى (بالثواني) وعدد الأخطاء. (ن = ٤٧)

المتغيرات	نوع العينة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
زمن الاستجابة	اللواتي تعرضن لتجربة الهروب	٢٤	٧٠١,٨٧	٣٤٣,٤٣	-٥,٤٠	٠,٠٠١
	العاديات	٢٣	١٣٢٦,٤٣	٤٤٤,٨١		
عدد الأخطاء	اللواتي تعرضن لتجربة الهروب	٢٤	٢٦,٣٧	١٤,١٠	٤,٠٠	٠,٠٠١
	العاديات	٢٣	١٢,٠٠	١٠,٠٩		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم(٨) أن هناك فروقاً جوهرية بين العينتين في بعد الاندفاع – التروي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل في زمن الاستجابة الأولى بالثواني (٧٠١,٨٧) بانحراف معياري قوامه (٣٤٣,٤٣)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى العينة الأخرى العاديات في زمن الاستجابة الأولى بالثواني (١٣٢٦,٤٣) بانحراف معياري قوامه (٤٤٤,٨١). وكانت قيمة "ت" بالنسبة لزمن الاستجابة الأولى دالة عند مستوى (٠,٠٠١).في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل في عدد الأخطاء (٢٦,٣٧) بانحراف معياري قوامه (١٤,١٠)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدى العاديات (١٢,٠٠) بانحراف معياري قوامه (١٠,٠٩) وكانت قيمة "ت" بالنسبة لعدد الأخطاء دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، حيث يتضح أن أسلوب الاندفاع يغلب على الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل مقارنة بالعاديات.

وبالتالي نستنتج أن الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل يملن إلى أعطاء استجابات سريعة وعشوائية عندما يتاح لهن فرصة الاختيار من بين عدة بدائل متاحة، فيما يزيد بشكل واضح لديهن عدد الأخطاء لديهن قبل التوصل إلى الحل المناسب، في حين نجد أن العينة الثانية من العاديات يملن إلى إعطاء إجابات تتسم بالتروي عند الاختيار من بين عدة بدائل متاحة لهن ، ويقل عدد الأخطاء لديهن، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلية دراسة[١](٢٠٠٨) Peled and Muzicant.ويمكن تفسير ذلك بأن الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل يسعين إلى إشباع حاجاتهن ورغباتهن بشكل فوري مما قد يؤثر على سلوكهن عندما تتاح لهن فرصة الاختيار من بين عدة بدائل متاحة لهن . بحيث يصدرن استجابات سريعة وبالتالي يزيد لديهن عدد الأخطاء حتى يتوصلن إلى الحل المناسب. ويرى الباحث أن هناك عوامل تؤثر في استجابات الفتيات السريعة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة فالفتاة ينشأ لديها عوامل عاطفية أو ثقافية تدعوها إلى التسرع والاندفاع و الميل لإنتاج استجابات سريعة هو الاتجاه الأقوى لدى الفتيات.

---

(١) **Peled and Muzicant (٢٠٠٨).Ibid .**

مناقشة نتائج إجابة التساؤل الثالث للدراسة:

هل توجد فروق بين المندفعات والمترويات في وجهة الضبط لدى العينة الكلية وكلا من عينتي الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتقسيم العينة الكلية إلى مندفعات ومترويات ، وتم استخدام اختبار "ت" (T-test) للمقارنة بين متوسطي كل من مجموعة المندفعات ومجموعة المترويات في الدرجة الكلية على مقياس وجهة الضبط. وقد جاءت النتائج كما يعرضها الجدول رقم (٩) :

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لعينتي المندفعات والمترويات في متغير وجهة الضبط (ن = ٤٧)

الفئة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المندفعات من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل	٢٧	١٢,٣٠	٣,٤٧	٢,٦٨	٠,٠١
المترويات من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل	٢٠	٩,٤٠	٣,٨٨		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين المندفعات والمترويات في وجهة الضبط ،حيث إن المتوسط الحسابي للمندفعات من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات بلغ(١٢,٣٠) بانحراف معياري قوامه (٣,٤٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى المترويات لكلا العينتين (٩,٤٠) بانحراف معياري قوامه (٣,٨٨). وكانت قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١). بين متوسطي أداء كل من عينتي المندفعات والمترويات في وجهة الضبط .

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة ماساري [١](Massari,١٩٧٥) حيث وجد أن المترويات كانوا أكثر تحكما داخليا من المندفعات ، بينما اختلفت نتيجة

---

(١) Massari,D.J.(١٩٧٥).Ibid

هذا التساؤل عن ما توصلت إليه دراسة كل من ليزاك [1](Lesiak,١٩٧٠) حيث أشار إلى عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط والاندفاع – التروي.

كما قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T-test للمقارنة بين المندفعات والمترويات من عينة الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل في الدرجة الكلية على مقياس وجهة الضبط .وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول رقم (١٠) :

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لعينتي المندفعات والمترويات من فئة الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل في متغير وجهة الضبط. (ن = ٢٤)

عينة الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المندفعات	٢١	١٣,٤٣	٢,٣٩	٢,٤٤	٠,٠٢
المترويات	٣	٩,٠٠	٦,٠٨		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم(١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين المندفعات والمترويات من عينة الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المندفعات (١٣,٤٣) بانحراف معياري قوامه (٢,٣٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى المترويات (٩,٠٠) بانحراف معياري قوامه (٦,٠٨)، حيث كانت قيمة "ت" T-test المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٢) مما يعني وجود فروق جوهرية بين متوسطي أداء كل من عينتي المندفعات والمترويات في وجهة الضبط .فالعامل الأساسي في اضطراب البيئة الأسرية هو اضطراب في عملية التنشئة الوالدية، وما يحدث فيها من أساليب وممارسات خاطئة، أو شاذة في تنشئة ورعاية الأبناء، وفي تلبية حاجاتهن، ومن الملاحظ في هذا الشأن أن الهروب من المنزل كثيراً ما يرتبط بالتصدع الأسري، وهو ما يرتبط بدوره أيضاً بوجود البيئة المهيئة لنشوء الاضطرابات النفسية، والانحرافات السلوكية، كالجناح والسلوك المضاد للمجتمع، وبالتالي ينشأ القلق والتوتر وعدم التكيف لدى الفتاة وتظهر لديها أساليب متعددة للإنكار مما يساهم في نمو وجهة

---

(١) **Lesik.W.J.(١٩٧٠).Ibid**

الضبط الخارجية لديها ويتشكل الأسلوب المعرفي (الاندفاعي) في اتخاذ القرار.

كما قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T-test للمقارنة بين المندفعات والمترويات من العاديات في الدرجة الكلية على مقياس وجهة الضبط وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول رقم (١١) :

جدول رقم (١١)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لعينتي المندفعات والمترويات من فئة الفتيات العاديات في متغير وجهة الضبط . (ن=٢٣٠)

عينة العاديات	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المندفعات	٦	٨,٣٣	٣,٩٣	-٠,٦٤	٠,٥٢
المترويات	١٧	٩,٤٧	٣,٦٤		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم(١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المندفعات والمترويات من عينة مجموعة الفتيات العاديات . حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى المندفعات من عينة العاديات (٨,٣٣) بانحراف معياري قوامه (٣,٩٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المترويات من العاديات (٩,٤٧) بانحراف معياري (٣,٦٤) ، حيث كانت قيمة "ت" T-test المحسوبة غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطي أداء كل من عينتي المندفعات والمترويات من الفتيات العاديات في وجهة الضبط الخارجية.

مناقشة نتائج إجابة التساؤل الرابع للدراسة :

هل توجد فروق في كل من وجهة الضبط، وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة ، تعود لاختلاف الخصائص الديمغرافية للعينة (الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، اختلاف المهنة).

وللإجابة على التساؤل الرابع للدراسة تم تناول وتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية للدراسة تجاه هذا التساؤل باستخدام اختبار"ف" الإحصائي من خلال أسلوب تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) للكشف عن الفروق في كل من وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، التي تعود لاختلاف الفئة العمرية لدى العينة الكلية للدراسة كما يظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة التي تعود لاختلاف الفئة العمرية لدى عينة الدراسة الكلية . (ن=٦٠٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط	بين المجموعات	١١,١٠	٣	٣,٧٠	٠,٢٢	٠,٨٧
	داخل المجموعات	٩١٥,٤٦	٥٦	١٦,٣٤		
	المجموع	٩٢٦,٦٠	٥٩			
عدد الأخطاء	بين المجموعات	٥٦٢,٥٢	٣	١٨٧,٥٠	١,٠٥	٠,٣٧
	داخل المجموعات	٩٩١٨,٨٧	٥٦	١٧٧,١٢		
	المجموع	١٠٤٨١,٤٠	٥٩			

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط تعود إلى الفئة العمرية لعينة الدراسة الكلية ، حيث إن قيمة "ف" لوجهة الضبط قد بلغت (٠,٢٢) وكانت الدلالة الإحصائية لهذه القيمة تساوي (٠,٨٧)إذ هي غير دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط تعود لاختلاف الفئة العمرية لدى العينة الكلية للدراسة وهي تتفق مع دراسة Peled and Muzicant (٢٠٠٨). في أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعود للفئة العمرية، من حيث مدى تأثير وجهة الضبط الداخلية والخارجية على الفئة العمرية للفتيات.

كما تشير النتائج أن قيمة "ف" لعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة ، بلغت (١,٥) بمستوى دلالة يساوي (٠,٣٧) وهي غير دالة إحصائيا . أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة يعود لاختلاف الفئة العمرية لدى العينة الكلية للدراسة .وبالتالي فإن عدم وجود فروق في وجهة الضبط تعود لاختلاف الفئة العمرية لدى العينة الكلية للدراسة يعني أن وجهة الضبط تنمو نحو الاستقرار وتكون أكثر داخليا كلما تقدم العمر لدى الأفراد.

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة التي تعود إلى الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة الكلية. (ن = ٦٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط	بين المجموعات	٤٨,٨٤	٢	٢٤,٤٢	١,٥٨	٠,٢١
	داخل المجموعات	٨٧٧,٧٦	٥٧	١٥,٣٩		
	المجموع	٩٢٦,٦٠	٥٩			
عدد الأخطاء	بين المجموعات	٧٨٥,٨١	٢	٣٩٢,٩٠	٢,٣١	٠,١٠
	داخل المجموعات	٩٦٩٥,٥٨	٥٧	١٧٠,٠٩		
	المجموع	١٠٤٨٨١,٤٠	٥٩			

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول رقم(١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط تعود إلى الحالة الاجتماعية لدى العينة الكلية للدراسة، حيث إن قيمة "ف" بلغت (١,٥٨) ومستوى دلالة عند (٠,٢١) وهي غير دالة إحصائيا. ومن خلال الجدول السابق نجد أن قيمة "ف" لعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة بلغت (٢,٣١) بمستوى دلالة تساوي (٠,١٠) .وهي غير دالة إحصائيا . أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تعود للحالة الاجتماعية لدى العينة الكلية للدراسة(الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات). ويفسر الباحث ذلك بأن الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة لا يؤثر بشكل كبير على وجهة الضبط أو على استجابة المفحوصين في اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، حيث إن الغير متزوجات والمتزوجات والمطلقات لا توجد بينهن فروق في وجهة الضبط الداخلية والخارجية وعدد الأخطاء، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج الصويان(٢٠٠٨م) والتي أرجعت جزءاً من مشكلات المرأة في المجتمع السعودي يعود إلى حالات الطلاق و المشكلات الزوجية، ويرى الباحث أن الحالة الاجتماعية من خلال هذه النتيجة لا يمكن أن تلعب دورا بارزا في اتخاذ الفتاة قرار الهروب من المنزل بل ذلك يعود إلى متغيرات معرفية وشخصية كما اتضح من النتائج السابقة.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة التي تعود للمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة الكلية (ن=٦٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط	بين المجموعات	١٤٢,٣١	٣	٤٧,٤٣	٣,٣٨	*٠,٠٢
	داخل المجموعات	٧٨٤,٢٨	٥٦	١٤,٠٠		
	المجموع	٩٢٦,٦٠	٥٩			
عدد الأخطاء	بين المجموعات	٥٨٨,٣٨	٣	١٩٦,١٢	١,١١	٠,٣٥
	داخل المجموعات	٩٨٩٣,١	٥٦	١٧٦,٦٦		
	المجموع	١٠٤٨١,٤٠	٥٩			

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط تعود إلى المستوى التعليمي لعينة الدراسة الكلية (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات) .حيث إن قيمة "ف" تساوي (٣,٣٨) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٢)وهي دالة إحصائيا. كما وجد من خلال الجدول السابق أن قيمة "ف" لعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تساوي (١,١١) بمستوى دلالة يساوي (٠,٣٥)، وهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدد أخطاء الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة يعود للمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات) .

وللكشف عن صالح الفروق في وجهة الضبط التي تعود لاختلاف المستوى التعليمي استخدم الباحث اختبار (LSD) البعدي للتعرف على مصادر الفروق في وجهة الضبط التي تعود إلى اختلاف المستوى التعليمي. كما يبينه الجدول الآتي :

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار LSD البعدي للكشف عن صالح الفروق في وجهة الضبط التي تعود لاختلاف المستوى التعليمي لدى العينة الكلية (ن = ٦٠)

المتغير		المستوى التعليمي	التكرار	المتوسط	١	٢	٣	٤
وجهة الضبط	١	متوسط فأقل	٢١	١١,٥٧				*
	٢	ثانوي	٢١	١١,٥٧				*
	٣	بكالوريوس فأعلى	٦	٦,٦٧				
	٤	دبلوم عالي	١٢	٩,٦٧				

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

بتحليل محتويات الجدول رقم (١٥) الذي يوضح اختبار تحديد صالح الفروق في وجهة الضبط التي تعود لاختلاف المستوى التعليمي لدى العينة الكلية، يتضح أن الفروق ذات دالة إحصائية في وجهة الضبط التي تعود لاختلاف المستوى التعليمي لدى العينة الكلية، لكل من المستويات التعليمية (المتوسط فأقل والثانوية)، بمتوسطات على التوالي (١١,٥٧ ، ١١,٥٧)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمستويات التعليمية (الدبلوم والبكالوريوس)، وبالتالي يتضح أن مستوى الدلالة لصالح المستويات التعليمية (المتوسط فأقل والثانوي) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه الصويان(٢٠٠٨م)[1] من تأثير انخفاض المستوى التعليمي لدى الفتيات وارتفاع مستوى الانحراف لديهن، ويفسر الباحث ذلك كون التحصيل التعليمي للمستوى(الثانوي و المتوسط فأقل) يؤثر في وجهة الضبط حيث نجد أن وجهة الضبط الخارجية لديهم تستمر أثناء هذه المراحل التعليمية وعند انتقالهم إلى مراحل دراسية متقدمة تبدأ وجهة الضبط الداخلية بالظهور تدريجيا. بمعنى أنه كلما زاد تحصيل الفرد الدراسي زادت لديه وجهة الضبط الداخلية والعكس صحيح كما هو واضح في الدراسة الحالية لدى أفراد العينة الكلية حيث نجد أن معظم أفراد العينة يقبعون في مستويات دراسية مبتدئة (ثانوي ومتوسط وأقل) وبالتالي تبرز لديهن وجهة الضبط الخارجية .

(١)الصويان،نوره(٢٠٠٨م ٩ مرجع سابق.

جدول رقم (١٦)

جدول اختبار "ت" الذي يوضح الفروق في كل من وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة والتي تعود إلى مهنة العينة الكلية للدراسة (ن=٦٠)

المتغير	طبيعة العمل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
وجهة الضبط	لا تعمل	١٧	١٢,٣٥	٢,٧٣	٢,٠٨	٥٨	٠,٠٤
	تعمل	٤٣	١٠,٠٥	٤,٢٠			
عدد الأخطاء	لا تعمل	١٧	٢٥,١٧	١٥,٣٤	٢,٧٢	٥٨	٠,٠١
	تعمل	٤٣	١٥,٣٠	١١,٤٧			

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن قيمة "ت" لوجهة الضبط تساوي (٢,٠٨) وكانت الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٤) وهي دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الخارجية تعود لصالح غير الموظفات من عينة الدراسة.كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تساوي (٢,٧٢) وكانت الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهي دالة إحصائيا، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تعود لصالح الفتيات غير العاملات من عينة الدراسة .

ويرى الباحث أن وجهة الضبط الخارجية تبرز لدى غير العاملات من الفتيات من العينة الكلية للدراسة ، كونها غير موظفه لا تقوم بإنجاز أي عمل وبالتالي لا تبذل الجهد العقلي والذهني الواجب توافره لدى العاملات. فذوو الضبط الخارجي يكونون أقل ثقة بالنفس وأقل جرأة. كما أن لديهم إدراكاً منخفضاً عن النجاح. ويكونون أكثر كبتا وحذرا وسريعي الامتعاض وأنانيين، ويبدون اهتماما صغيرا لحاجات واهتمامات الآخرين . كما يتسمون بالارتباك وتنقصهم الأصالة في التفكير.

* * *

الخاتمة والتوصيات:

سعى هذا البحث إلى التعرف إلى العلاقة بين هروب الفتيات في المجتمع السعودي بوجهة الضبط الداخلية والخارجية وعلاقته بالأساليب المعرفية والتي تتمثل بأسلوب الاندفاع والتروي في اتخاذ القرارات، ونظرا لحداثة ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي وتنوع الأطر العلمية والتطبيقية المفسرة لها فقد حاول الباحث التركيز على الأسباب الذاتية النفسية من خلال محددات ذات تأثير معرفي على اتخاذ القرار لدى الفتاة في الهروب من المنزل والتي تتمثل بوجهة الضبط الداخلية والخارجية وأسلوب الاندفاع والتروي كإستراتيجيات لاتخاذ القرار لدى الفتاة ومدى تأثير البيئة المحيطة بهن في هذا القرار، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج الأساسية والفرعية، فقد وجدت الدراسة أن هروب الفتيات في المجتمع السعودي ظاهرة لا يمكن إرجاعها إلى مستوى عمري محدد أو حالة اجتماعية معينة أو مدى ارتباط الفتاة بمهنة معينة بينما وجدت الدراسة أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للفتاة ووجهة الضبط حيث وجدت الدراسة أن الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل من المستويات التعليمية الثانوية فأقل، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الأساسية والتي يمكن تحديها بالاتي:

١. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في وجهة الضبط، حيث وجدت الدراسة الحالية أن الفتيات اللواتي تعرضن للهروب من المنزل يمثل لديهن الضبط الخارجي قيمة عالية ويؤثر في اتخاذ القرار لديهن وبذلك لديهن توقعات سلبية تجاه الذات والعالم المحيط بهن، وذلك من خلال إظهار الاتجاهات السلبية تجاه التحكم في الأحداث المحيطة بهن أو وجود تصورات معرفية ذهنية لدى الفتاة بحيث تعتقد أنها تعيش في عالم عدائي وخطير فتلجأ إلى الهروب كنتيجة حتمية وطريقة سهله للانتقام من الذات والعالم المحيط بها.

٢. وجدت الدراسة الحالية أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات في أسلوب (الاندفاع – التروي) حيث إن الفتيات اللواتي تعرضن للهروب أظهرن درجة عالية من الاندفاعية في

اتخذا القرارات المصيرية وهذا يعود إلى البناء المعرفي والإستراتيجيات التي تكمن في النظام المعرفي لدى الفتاة في مواجهة المشكلات الذاتية والاجتماعية والتي غالبا ما تلجأ إلى الهروب كإستراتيجية اندفاعية للهروب من الواقع التي تعيش فيه.

٣. من خلال نتائج الدراسة الحالية وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المندفعات والمترويات في وجهة الضبط لدى العينة من الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، بينما لا توجد فروق بين المندفعات والمترويات في وجهة الضبط لدى عينة الفتيات العاديات. ويتضح بأن الفتيات اللواتي يتمتعن بالتروي لديهن مستوى عالٍ من الضبط الداخلي ويتمتعن بالعديد من الخصائص التي تميزهن عن الفتيات المندفعات ومن هذه الخصائص انخفاض نسبة القلق والتشتت أثناء أداء الاختبار وارتفاع مستوى المجال الإدراكي مع وضوح في الأداء ويستخدمن إستراتيجيات متقدمة في حل المشكلات مع استقلالية في اتخاذ القرار. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من وجهة الضبط، وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة ، تعود لاختلاف الفئة العمرية والحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة(الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات).

٤. من خلال الدراسة الحالية وجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، تعود لاختلاف المستوى التعليمي والمهنة لدى عينة الدراسة (الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل والعاديات)، حيث وجدت الدراسة أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لدى الفتيات أدى ذلك إلى إمكانية القيام بتجربة الهروب من المنزل والذي يرتبط بدوره في وجهة الضبط حيث دلت نتائج هذه الدراسة على أن الفتيات اللواتي لديهن مستوى تعليمي منخفض لديهن وجهة ضبط خارجية وبالتالي يصبحن أكثر عرضه لتجربة الهروب من المنزل.كما وجدت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في عدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة تعود لصالح الفتيات غير العاملات من العينة الكلية للدراسة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج إحصائية يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة إجراء دراسات تتعلق بارتفاع وجهة الضبط الخارجي لدى الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل ومحاولة لربط وجهة الضبط لدى الفتيات بعوامل اجتماعية ونفسية وثقافية قد تؤثر على بروز ووضوح هذه الاتجاهات في شخصية الفتاة في المجتمع السعودي، وذلك طبقا لما توصلت إلية الدارسة الحالية من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين وجهة الضبط الخارجية للفتيات والإقدام على الهروب من المنزل، كما وجدت الدراسة الحالية علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع لدى الفتيات والإقدام على الهروب من خارج المنزل، لذا توصي الدراسة الحالية بمزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي ووجود بعض الاضطرابات النفسية التي قد تؤثر على إقدام الفتيات على الهروب.
- من خلال نتائج البحث والتي تتعلق ببعض المتغيرات الديمغرافية وجد الباحث أن أعلى نسبة للفتيات اللواتي تعرضن للهروب تحد بالفئة العمرية بين ١٥-٢٠ سنة وهي تمثل أعلى نسبة حيث بلغت ٢٠ من مجموع العينة، لذا يرى الباحث ضرورة إيجاد إستراتيجيات تطبيقية وعلمية للتعامل مع هروب الفتيات في المراحل العمرية المبكرة في المجتمع السعودي من خلال إيجاد مؤسسات متخصصة وجمعيات حكومية وخيرية تهتم بالفتاة السعودية وتراعي حاجاتها ومتطلباتها الأساسية وفق التغيرات الاجتماعية المتسارعة داخل أروقة المجتمع.
- الاهتمام بتعليم الفتيات في المجتمع السعودي من خلال التركيز على استخدام الإستراتيجيات المعرفية و تدعيم المناهج التعليمية لدى الفتيات بموضوعات تطبيقية لحل المشكلات والتعامل مع الذات والمجتمع واستخدام فنيات تطبيقية تساعد الفتاة على التغلب على مشكلاتها بطريقة سليمة وفق المنهج الإسلامي الواضح. وذلك من خلال ما توصلت إلية هذه الدراسة من انخفاض مستوى التعليم حيث بلغت ٧٠ من عينة البحث

يحملن مؤهلاً أقل من الثانوي، كما وجدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من وجهة الضبط وعدد الأخطاء في الاستجابة على اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، تعود لاختلاف المستوى التعليمي والمهنة لدى عينة الدراسة.لذا توصي هذه الدراسة : ضرورة الاهتمام بالمستوى التعليمي للفتيات.

- الاهتمام بوسائل التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الأسرية والتركيز على التفاعل بين أفراد الأسرة وذلك لتدعيم وجهة الضبط الداخلية لدى الفتيات وذلك من خلال برامج الأسرة والمجتمع والتي ترعاها المؤسسات الحكومية والاجتماعية الخيرية والاستعانة بالخبرات المتخصصة في هذا المجال.حيث وجدت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إقدام الفتيات على الهروب ووجهة الضبط الخارجية لديهن.
- توصي هذه الدراسة على ضرورة التركيز على أسباب هروب الفتيات في المجتمع السعودي من جوانب مختلفة، حيث وجدت الدراسة أن هناك عوامل أخرى متعددة يمكن أن تلعب دورا أساسيا في اتخاذ الفتاة قرار الهروب والتي تتمثل في البيئة المحيطة بالفتاة وجماعة الرفاق وانحراف الوالدين والتفكك الأسري، حيث وجد الباحث أن هناك متغيرات أخرى تلعب دوراً رئيسياً في إقدام الفتيات على الهروب مثل الأوضاع الاقتصادية وعدم وضوح حجم المشكلة ونتائجها وتعميم الخبرات لدى الفتيات.
- العمل على تكثيف الجهود الإعلامية والاجتماعية والتعليمية لنشر ثقافة مواجهة هذه الظاهرة من خلال الإستراتيجيات الدعائية والإعلامية المتنوعة.
- ضرورة إجراء العديد من الدراسات على عينات أكبر وأشمل من عينة الدراسة الحالية وذلك للكشف عن المتغيرات الأخرى المرتبطة بظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي، مع إجراء دراسات مسحية شاملة لمختلف مناطق المملكة وذلك لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة، وذلك من خلال تعاون وتظافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والطبية في إخراج إحصاءات واقعية ودقيقه لحجم مشكلة هروب الفتيات في المجتمع السعودي.
- توصي الدراسة الحالية في الاهتمام بخدمات الإرشاد والتوجيه النفسي

والاجتماعي ودعم برامج تطوير الذات للفتيات في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية في مختلف المستويات والمراحل التعليمية وذلك لمساعدة الفتيات على مواجهة المشكلات التى قد يتعرضن لها خلال دورة الحياة اليومية.

* * *

قائمة المصادر المراجع :

أولا: المراجع العربية :

- البداينة، ذياب (١٩٩٩م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المذنبات بالأردن**. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد (٧). كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. القاهرة، ص ٢٦٥-٣٩٣.
- بلاح، ياسين (٢٠٠٤م) **التصلب وأسلوب الاندفاع – التروي المعرفيان وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر.
- التركي، مصطفى (١٩٩٧م) **سجون النساء**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجميل، نجيب (٢٠٠٦). **جرائم السجينات**. عدن: ملتقى المرأة للدراسات والتدريب اليمني.
- جواد، محمد حيدر (١٤١٨هـ): **الفروق بين مرضى العصاب والأسوياء في الاستقلال عن المجال الإدراكي ووجهة الضبط**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الحسانين ، محمد محمد (١٩٩٤م) **تباين بعض أنواع التفكير بتباين الأسلوب المعرفي (الاندفاعية . التروي) لدى بعض طلاب الجامعة** . جامعة طنطا، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد لرابع، العدد الأول، ص ص (٤١ . ٨٢).
- الحوت، علي (١٤١٨هـ) **الجرائم الجنسية**. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الخولي ، هشام محمد (٢٠٠٢ م) **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس** ، جامعة قناة السويس ، دار الكتاب الحديث .
- الديب،علي محمد (١٩٨٩م) **مركز الضبط وعلاقته بالرضاء عن التخصص الدراسي "دراسة عبر حضارية"**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جامعة الأزهر، العدد العاشر، ص ص (٣٦ . ٤٩).
- زهران ، عبد السلام (١٩٨٤م) **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب، الطبعة الخامسة ، القاهرة .
- الزهراني ، حمد (١٤٢٦هـ) **وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين للكحول وغير المتعاطين** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض .

- السديري، غادة (١٩٩٩م) **وجهة الضبط والدافع إلى الإنجاز لدى المكفوفين والعاديات من الجنسين في الفئة العمرية (١٣ - ١٥)سنة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السيف، محمد (١٤٢٥هـ) **الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقته بجرائم الإناث**. ورقة عمل مقدمة لندوة الأمن والمجتمع، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
- الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٨٩م) **الأساليب المعرفية في علم النفس** ، مجلة تصدر عن الهيئة المصرية العامة لكتاب ، العدد الحادي عشر ، جامعة عين شمس ، مصر ، ص ص (٦ - ١٧).
- الشرقاوي ، أنور محمد (٢٠٠٦ م) **الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الشرقاوي، أنور (٢٠٠٣ م) **علم النفس المعرفي المعاصر** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .
- شريف، نادية، الصراف، قاسم(١٩٨٧م) **دراسة عن الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختيارية، المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد الرابع، العدد الثالث عشر، ص (١٥٦.١٨١).
- الصراف، قاسم (١٩٨٦م) **الأسلوب التأملي .الاندفاعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد العاشر، المجلد الثالث،ص ص (١٣٤. ١٦٣).
- صعدي، إبراهيم (١٤٢٠هـ) **الأسلوب المعرفي (التروي – الاندفاع) والتصرف في المواقف التربوية لدى المعلمين والمعلمات بمنطقة جازان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصويان، نورة(٢٠٠٨م) **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي،دراسة ميدانية على مدينة الرياض** ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض
- العساف ، صالح (١٤١٦هـ) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- العسيري، عبدالرحمن (٢٠٠٤ م) **دوافع وعوامل الجريمة النسوية. دراسة ميدانية على المودعات بالمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مركز أبحاث الجريمة.

- غنيم، محمد (٢٠٠٢م) **إستراتيجيات أداء مهام حل المشكلات لدى الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (التروي - الاندفاع)**، مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، العدد الأول، ص ص (١٦١ - ١٩٥).
- فرج، صفوت (١٩٩٠م) **مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصبية**، مجلة دراسات نفسية، المجلة الأولى، ص ص (٧ - ٢٦).
- الفرماوي، حمدي (١٩٨٧م) **أسلوب الاندفاع - التروي المعرفي عند أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بمستوى الذكاء، مجلة دراسات تربوية**، رابطة التربية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد الثاني، الجزء التاسع.
- الفرماوي، حمدي (١٩٩٤م) **الأساليب المعرفية (بين النظرية والبحث)** كلية التربية، جامعة المنوفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الفرماوي، حمدي (١٩٨٥م) **اختبار تزاوج الأشكال المألوفة**، كراسة الأسئلة والتعليمات، كلية التربية، جامعة المنوفية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فريد، فاطمة (١٩٨٤م) **دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- كفافي، علاء الدين (١٩٨٢م) **مقياس وجهة الضبط**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مليكة، مدور (٢٠٠٤م) **وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من متربصي معاهد التكوين المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- منشار، كريمان، رمضان محمد(١٩٩٤م) **التأمل - الاندفاع وعلاقته بالذكاء وموضع الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر، الجزء الأول،ص ص (٤٢-٦٩).
- موسى، فاروق (١٩٨٧م) **علاقة التحكم الداخلي والخارجي لكل من التروي- الاندفاع والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الجامعة**، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد الثاني، العدد الربع.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط(١٤٢٦هـ) **الكتاب الإحصائي**، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.
- وزارة الداخلية (١٤٢٦هـ). **الكتاب الإحصائي الثلاثون**. الرياض: إدارة التطوير الإداري.
- وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٢٧هـ). **الكتاب الإحصائي السنوي**. الرياض: إدارة التطوير الإداري.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Knoop ,R.(١٩٨١) : Agenda Correlates of Locus of Control ,Journal of Psychology, Vol. ١٠٨, pp. ١٠٣-١٠٦.
- Lazarus,P.,I (١٩٨٢): Incidence of shyness in elementary school age children .Psychological reports,pp ,٩٠٤ – ٩٠٦.
- Lesik.W.J.(١٩٧٠): The relationships of the internal external locus of control dimension to scholastic achievement: refection- impulsivity and residence in priority areas,_Diss.ABS.Int., Vol.٣١,pp.٢٢٨٥-٢٢٨٦-B.
- Massari,D.J.٩(١٩٧٥): The relation of reflection – impulsivity to field dependence – independence and internal – external control in children, Journal of Psychology, Vol. ١٢٦.pp.٦١-٦٧.
- Mearns, J. (٢٠٠٩). Social learning theory. In H. Reis & S. Sprecher (Eds.), Encyclopedia of human relationships (vol. ٣) (pp. ١٥٣٧-١٥٤٠). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Moore, J. (٢٠٠٠). Placing home in context. Journal of Environmental Psychology, ٢٠،٢٠٧–٢١٧.
- Peled. E and Muzicant.A(٢٠٠٨) The meaning of home for runaway girls Journal of Community Psychology, VOL. ٣٦, NO. ٤, ٤٣٤–٤٥١.
- Phares,E.,J (١٩٧٦) :Locus of control in personality . New Jeresey,General LEARNING PRESS.
- Rotter, J. B. (١٩٦٦). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, ٨٠. (Whole No. ٦٠٩).
- Rotter, J. B. (١٩٧٠). Some implications of a social learning theory for the practice of psychotherapy. In D. Levis (Ed.), Learning approaches to therapeutic behavior change. Chicago: Aldine Press.
- Rotter, J. B. (١٩٧١). Generalized expectancies for interpersonal trust. American Psychologist, ٢٦, ٤٤٣-٤٥٢.
- Rotter, J. B. (١٩٧١). On the evaluation of methods of intervening in other people's lives. Clinical Psychologist, ٢٤, ١.
- Rotter, J. B. (١٩٧٥). Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, ٤٣, ٥٦-٦٧.
- Rotter, J. B. (١٩٨٠). Interpersonal trust, trustworthiness and gullibility. American Psychologist, ٢٦, ١-٧.
- Rotter, J. B. (١٩٨١). The psychological situation in social learning theory. In D. Magnusson (Ed.), Toward a psychology of situations: An interactional

perspective. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Rotter, J. B. (١٩٨٢). The development and applications of social learning theory. New York: Praeger.
- Rotter, J. B. (١٩٨٩). Internal versus external control of reinforcement: A case history of a variable. American Psychologist, ٤٥, ٤٨٩-٤٩٣.
- Rotter, J. B., Chance, J. E., & Phares, E. J. (١٩٧٢). Applications of a social learning theory of personality. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- Rotter, J. B., Lah, M. I., & Rafferty, J. E. (١٩٩٢). Rotter Incomplete Sentences Blank Second Edition manual. New York: Psychological Corporation.
- Rotter,J. (١٩٧٥) : Some Problems and Misfutums Related to Construct of Internal – External Control. Journal of Consulting and Clinical Psychology,pp.٥٨-٦٦.
- Schaffner, L. (١٩٩٩). Teenage runaways: Broken hearts and ''bad attitudes.'' New York: The Haworth Press.
- Slessnick, N. (٢٠٠١). Variables associated with therapy attendance in runaway substance abusing youth: Preliminary findings. The American Journal of Family Therapy, ٢٩, ٤٠١–٤٢٠.
- Tyler, K.A., & Johnson, K.A. (٢٠٠٦). A longitudinal study of the effects of early abuse on later victimization among high-risk adolescents. Violence and Victims, ٢١, ٢٨٧–٣٠٦.
- Whitfiled,G and Davidson,A.(٢٠٠٨) Cognitive Behavioural Therapy Explained. Oxon, U.K, Radclife Publishing Ltd.

* * *